الرجال الذين وثَّقَهم الطبراني في "المعجم الصغير" ممن ليسوا في "تقريب التهذيب"

د. سعيد بن جمعان بن عبد الله الزهراني

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بجامعة الباحة

كلية العلوم والآداب بالمندق

من ١٠٦٧ إلى ١١٥٦

الرجال الذين وثَّقهم الطبراني في "المعجم الصغير" ممن ليسوا في "تقريب التهذيب"

سعيد بن جمعان بن عبد الله الزهراني
قسم الحديث وعلومه -كلية العلوم والآداب بالمندق - جامعة الباحة –المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Sjaz011@hotmail.com

المستخلص:

تناول البحث جمع أسماء الرجال الذين وثَّقهم الإمام الطبراني في "المعجم الصغير"، ثم دراسة ذلك التوثيق، والموازنة بينه وبين أقوال الأئمة الآخرين في أولئك الرجال؛ وصولاً إلى القول الراجح في حال كل منهم.

واشتمل على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، جاء في المقدمة: بيان شيء من جهود سلف الأمة في الذَّبّ عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وما قعَّدوه من قواعد لذلك الشأن، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه. وجاء الفصل الأول في مبحثين: الأول فيه ترجمة الطبراني من خلال تسعة مطالب تشمل: اسمه ونسبه، مولده، طلبه للعلم ورحلاته، شيوخه، تلاميذه، مكانته العلمية، منزلته في الجرح والتعديل، مؤلفاته، ووفاته. وفي الثاني تعريف بكتاب "المعجم الصغير". وفي الفصل الثاني: جَمَعَ الباحث أسماء الرواة الذين وثَّقهم الطبراني توثيقًا صريحًا في "معجمه الصغير"، ثم درس ذلك التوثيق، ووازنه بأقوال النقاد، بعد جمع أقوالهم في أولئك الرواة، وحكم على كل منهم بما تقتضيه حاله، وفق قواعد الجرح والتعديل. واعتمد الباحث في بحثه على المنهج الاستقرائي لكتاب "المعجم الصغير"؛ لجمع الأسماء محلّ الدراسة.

وخلص البحثُ إلى نتائج، أبرزُها: مكانة الطبراني في باب الجرح والتعديل، وتفرُّده بتوثيق رواة لم يُسبق إليهم، وصحة ما ذهب إليه من توثيقٍ لكثير منهم، وتساهله في توثيق رواة لا يبلغون تلك الرتبة، وتقارب منهجه في التوثيق مع منهج ابن حبان.

ويوصي الباحث بدراسةِ أقوال الأئمة في الرواة جرحًا وتعديلاً، ودراسة أقوال الطبراني الأخرى، وموازنتها بأقوال أئمة الشأن؛ وصولاً للكشف عن منهجه، وإبراز جهود العلماء في حفظ السنة.

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، التوثيق، الرجال، الطبراني، المعجم الصغير.

The Men Al-Tabrani documented In The "Little Dictionary" Who Are Not In The " Taqrib Altahdhib "

Saeed bin Jaman bin Abdullah al-Zahrani
Department Of Hadith And Sciences - Faculty Of Science And Literature In Mandiq - Al-Baha University, Saudi Arabia
E-mail: Sjaz011@hotmail.com

Abstract:

The research dealt with the collection of men who have been documented by Imam Altabarani in "almojam alsagheer", then studying that ocumentation; and the comparison between his sayings and other Imams' sayings; and choosing the best saying. The study has an introduction, two chapters, and an ending. The introduction mentions Explaining the efforts of the nation's predecessor to defend the Sunnah of the Prophet "peace be upon him", and the rules they set for that matter, also, the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research plan, and its method.

The first chapter came in two topics: The first is the translation of Al-Tabarani through: his name, lineage, birth, request for knowledge and journeys, his elders, his disciples, his scientific position, his position in critiquing and modification, his writings, and his death. In the second, the definition of "Almojam alsagheer".

In the second chapter: The researcher collected the names of the narrators whom Al-Tabarani documented in "Almojam alsagheer", then he studied that documentation and balanced it with the statements of critics, then collected those statements, and judged each of them according to the rules of critiquing and modification. The researcher relied on the inductive approach to " Almojam alsagheer " in collecting those names.

The research concluded results, including: Al-Tabarani's position in critiquing and modification, and his uniqueness by documenting narrators for the first time ever, and the high validity in documenting many of them, and his leniency in documenting narrators not reaching that rank, and his closeness in documentation to Ibn Hibban's documentation.

The researcher recommends: Studying the sayings of the imams in narrators using critiquing and modification, studying the other sayings of al-Tabarani and balancing them with the sayings of other imams, to reveal the efforts of the scholars in preserving the Sunnah.

Keywords: critiquing and modifications, Documentation, men, AlTabarani, Almojam alsagheer.

المقدمـــة

الحمد لله الحكم العدل، العلي الكبير، اللطيف الخبير، الماجد البصير، الذي خلق كل شئ فأحسن التقدير، ودبَّر الخلائق فأكمل التدبير، وقضى بحكمته على العباد بالسعادة والشقاوة، فريق في الجنة وفريق في السعير، وأرسل رسله الكرام بأصدق الكلام، وأبين التحرير، وختمهم بالسيد أبي القاسم البشير النذير، السراج المنير، فأرسله رحمة للعالمين من نار السعير، وحفظ شريعته من التبديل والتغيير، وصيَّر أمته خير أمة أخرجت للناس، فيا حبذا التصيير، وجعل فيهم أئمة ونقادا يدققون في النقير والقطمير، ويتبصَّرون في ضبط آثار نبيهم أتمَّ التبصير، ويتعوذون بالله من الهوى والتقصير، ويتكلمون في مراتب الرجال وتقرير أحوالهم، من الصدق والكذب، والقوة والضعف، أحسن تقرير.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدخرها لسؤال منكر ونكير، وأُرْدِفُها بشهادة أن محمدا عبده ورسوله خير نبي وأصدق نذير، صلى الله عليه وعلى آله أولي العزم والتشمير،(١) أما بعد؛

فلقد تواتر عن نبينا صلى الله عليه وسلم تحذيره من الكذب عليه، وأن الكذب عليه صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على سواه؛ وما ذاك إلا لأنه المبلغ عن ربه عز وجل رسالتَه للعالمين.

وقد حمل عنه أصحابه الكرام شريعته وسنته، ثم نقلوها لمن جاء بعدهم كما تحمَّلوها. واستمرَّ ذلك؛ فنقل التابعون إلى أتباعهم ما تلقَّوه من الصحابة، وهكذا، ينقل كل جيل لمن بعده.

---

(١) من مقدمة الإمام الذهبي لكتابه: "ميزان الاعتدال".

وكانت الأمانةُ وحفظُ الشريعة علامةً تتميّز بها تلك الأجيال المتعاقبة، إلى أن حدث في الأمة الاختلاف والافتراق؛ ليبدأ ظهورُ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لا حَظَّ لهم في الإسلام، أو من الذين يستبيحون ذلك لِفَرْط جهلهم، وقلة علمهم.

وقد انبرى لكلا الطائفتين ثلَّةٌ اختصها ربها بالذَّبِّ عن شريعته، والدفاعِ عن هدي نبيه صلى الله عليه وسلم وملَّته، فأخذوا يمحِّصون الأحاديث، ويدقِّقون الأسانيد، وجعلوا ذلك ضابطهم في قبول الروايات أو ردِّها. قال عبدالله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"(١).

وقال محمد بن سيرين: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمُّوا لنا رجالكم، فيُنظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"(٢).

ومن هنا جاء جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز- رحمه الله- حفاظًا عليه من دخول ما ليس منه إليه، وهذا هو المراد من قول الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري- رحمه الله-: "لولا أحاديثُ تأتينا من قبل المشرق، ننكرها لا نعرفها؛ ما كتبت حديثًا، ولا أذنت في كتابِهِ"(٣).

---

(١) انظر: مقدمة صحيح مسلم (١/١٥).

(٢) انظر: المصدر السابق، الصحيفة ذاتها.

(٣) انظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص١٠٧).

وكان الإمام ابن سيرين أول من ميَّز الرجال، وانتقى الثقات من غيرهم، ثم كان أيوب السختياني، وابن عون، ثم شعبة بن الحجاج، ثم مالك بن أنس، ثم يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن ابن مهدي(١).

واستمرّ أمر تفتيش الأسانيد وتمحيص الروايات، وبيان ثقات الرواة من مجروحيهم، فحملته طائفة أخرى، كأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه.. ثم أخذ عن هؤلاء طائفة ممن بعدهم، كمحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، ومسلم، وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيَّيْن، وجماعة سواهم(٢).

ومن العناية بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وتمييز صحيحها من سقيمها: تلك المؤلفات التي دُوِّنت لبيان ثقات الرواة من ضعفائهم، وعدولهم من مجروحيهم. وهو أمر قد عُنِيَ به المحدثون والنقاد عناية عظيمة، وبذلوا فيه من الجهد والوقت ما لا يصلح صرفُ مثله لغير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ظهوره نِتَاجًا لتمييز صحيح الروايات من ضعيفها، ومقبولها من مردودها.

وكانت بداية ظهور تلك المؤلفات مع أواخر القرن الهجري الثاني، واستمرّ بعد ذلك(٣).

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٥٥/١)، وعلم الرجال- نشأته وتطوره (ص٢٦- ٢٧).

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (٥١/١- ٥٤)، وعلم الرجال- نشأته وتطوره (ص٢٩- ٣٠).

(٣) انظر: علم الرجال- نشأته وتطوره (ص٣٥).

وقد تنوَّع التأليف في ذلك؛ فمنه ما كان مختصًا بالضعفاء، ككتاب "الضعفاء" لكل من: البخاري، والنسائي، والعقيلي. ومنه ما كان في الثقات خاصة، ككتاب "الثقات" لابن حبان. ومنه ما جمع بين الثقات والضعفاء، كالتاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١).

ولا شك أن كلام الأئمة في بيان أحوال الرواة تعديلاً أو تجريحًا ليس بلا زمام ولا خطام، فهم أتقى لله وأورع من أن يُطلق أحدُهم لسانَه في ذلك بلا دليل أو برهان.

وقد ذكر الإمام الذهبي عددًا من القواعد التي يتَّبعها أئمة الجرح والتعديل عند الكلام في الرجال، فقال: "والكلام في الرجال يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلله، ورجاله"، ثم ذكر- رحمه الله- ما يلزم الناقلين لعبارات أولئك الأئمة في ذلك الباب، فقال: "ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك: أن نعلم بالاستقراء التام عُرْفَ ذلك الإمام الجِهبذ، واصطلاحَه، ومقاصدَه بعباراته الكثيرة"(٢).

ومن الضوابط في هذا الباب أن يكون الناقد من أهل الاستقراء التام، والمعرفة بأحوال الرجال(٣).

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٨٧- ٣٨٨)، وعلم الرجال (ص١٣١).

(٢) انظر: الموقظة (ص٨٢).

(٣) هكذا وصف الحافظُ ابنُ حجر الإمامَ الذهبيَّ عندما ذكر صفات من يُقبل قوله في الجرح والتعديل. انظر: نزهة النظر (ص١٣٨). وكلام الإمام الذهبي السابق متضمن معنى ما ذكره الحافظ ابن حجر.

وهذا يعني أن لهذا الميدان رجاله، ولهذا المضمار فرسانه، فليس كل من تكلم في الرجال قُبِلَ قولُه، حتى صنَّف بعض أهل العلم مصنفات في ذكر من تُقبل أقوالهم في ذلك(١).

ومن الأئمة الذين يُقبل قولهم، ويُعتمد تعديلهم وتجريحهم: الإمام أبو القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني(٢).

ولما كانت هذه هي منزلته- رحمه الله- في باب الجرح والتعديل؛ فقد رأيت جمعَ شيء من عباراته في ذلك؛ للوقوف عليها، ودراستها، وصولاً إلى معرفة منهجه وطريقته.

أسباب اختيار الموضوع:

كنت أقف أحيانًا- عند المطالعة في معجم الطبراني الصغير- على توثيقه لعدد من رجال أسانيد كتابه هذا. وكان يستوقفني مثل ذلك؛ إذ الأصل أن التوثيق والتضعيف إنما يرد في كتب الرجال، وفي كتب الجرح والتعديل. وكنت أُدَوِّنُ ذلك التوثيق كفوائد على غلاف الكتاب من الداخل. وكان وقوفي على تلك العبارات على فترات متباعدة، ربما زادت على خمس سنوات. وعند مراجعة تلك المدوَّنات، وجدت أنه قد اجتمع عدد لا بأس به من الرواة؛ فانقدح في ذهني التعرُّف على منهج الإمام الطبراني في توثيقه لأولئك الرواة، مع استبعاد من ذُكِرَ منهم في "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر، ودراسة ما تبقَّى منهم؛ للأسباب الآتية:

---

(١) من ذلك: رسالة الإمام الذهبي "ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل"، ورسالة الإمام السخاوي "المتكلِّمون في الرجال".

(٢) انظر: رسَالَتَي الذهبي والسخاوي السالفتين (الأولى برقم ٤٨٨)، و(الثانية برقم ٩٥).

١-أن عدد من وثَّقَهم ممن ليسوا في التقريب يصلح للبحث والدراسة؛ إذ بلغ عددهم (١٨) ثمانية عشر راويًا.

٢-أن في ذلك تعرُّفًا على منهج الطبراني في التوثيق.

٣-أن في ذلك جمعًا لأقواله المنثورة في التوثيق في ثنايا كتابه "المعجم الصغير".

٤-أن التوثيق في مثل ذلك الكتاب من التوثيق الموجود في غير مظانه، ومن المناسب جمعه وإبرازه.

٥-أن منهج الطبراني في الحكم على الرواة لم يُدرس- بحسب علمي- دراسة مستقلَّة.

٦-أنه قد أكثر من الاستقلال بالتوثيق في كتابه هذا مقارنة بكتبه الأخرى(١).

٧-أن دراسة توثيقه لأولئك الرواة، ومقارنته بأقوال النقاد الآخرين، ثم التوفيق بينها مما يُعطي الباحث دُرْبَة، ويزيده قوةً في باب الجرح والتعديل، ومعرفةً بمناهج الأئمة وطرائقهم في ذلك الباب.

مشكلة البحث:

يُطلق الإمام الطبراني عباراتِ التوثيق على عدد من الرواة في أسانيد "المعجم الصغير"، فما حالُ أولئك الرواة، وهل تؤخذ أقواله تلك على إطلاقها؟

---

(١) بلغ عدد من وثقهم في "المعجم الصغير" ممن هم في "التقريب" وممن ليسوا فيه (٢٩) تسعة وعشرين راويًا. وبلغ عددهم في "المعجم الأوسط" (١٠) عشرة رواة. بينما وثَّق راويًا واحدًا فقط في كل من: "المعجم الكبير"، و"الدعاء". ووثَّق (٤) أربعة رواة في "مسند الشاميين". وفي المقابل نقل في هذا الأخير توثيقات الأئمة لعدد من الرواة في (١١) أحد عشر موضعًا، وهو أمر لم يصنعه في غيره سوى في موضع واحد في "المعجم الصغير".

أم أن الأمر يحتاج إلى دراستها، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد الذين وُجِدَتْ لهم أقوال في أولئك الرواة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على جمع أسماء الرواة الذين وثقهم الإمام الطبراني توثيقًا صريحًا في "المعجم الصغير".

خطة البحث:

جعلت هذا الموضوع في: مقدمة، وفصلين، وخاتمه، وفهارس.

المقدمة، وفيها: التعريف بأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج البحث.

الفصل الأول، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي القاسم الطبراني، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: طلبه للعلم، ورحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: مكانته العلميّة.

المطلب السابع : منزلته في الجرح والتعديل.

المطلب الثامن: مؤلفاته.

المطلب التاسع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمعجم الصغير.

الفصل الثاني: أسماء الرجال الذين وثقهم، ومقارنة ذلك بأقوال النقاد.

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس، وتشمل:

١-فهرس المصادر والمراجع.

٢-فهرس الموضوعات.

واللهَ تعالى أسال أن يوفقني للسداد، وأن يهديني إلى الصواب والرشاد، إنه سميع مجيب.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على النحو التالي:

قمت بجرد كتاب "المعجم الصغير"؛ للوقوف على أسماء الرواة الذين وصفهم الطبراني بالتوثيق الصريح، ثم سلكت في دراستهم المنهج التالي:

١- ترتيب أسماء أولئك الرواة بحسب ورودها في الكتاب، دون اعتبار للترتيب الأبجدي.

٢- أُصدِّر ترجمة الراوي بنقل عبارة الطبراني التي قالها عنه كما هي دون تصرُّف فيها، ذاكرًا بعدها رقم الحديث التي سيقت عنده تلك العبارة، معتمدًا ترقيم طبعة المكتب الإسلامي.

٣- أترجم لكل راوٍ كما يلي: اسمه ونسبه، شيوخه، تلاميذه، وفاته، أقوال النقاد فيه. ثم أختم ترجمة الراوي بالتوفيق بين الأقوال المختلفة، وبيان الراجح في حال ذلك الراوي تحت عنوان: رأي الباحث.

٤- سرت في ذكر الشيوخ والتلاميذ على النحو التالي: أدوِّن أسماء من وقفت عليهم من الشيوخ والتلاميذ، ثم إن كان عددهم قليلاً؛ فإني أستوعبهم بالذكر جميعًا، وإلا اكتفيت بذكر بعضهم، واختيار من قد يكون ذكرُه أولى في إبراز مكانة الراوي محلّ الدراسة.

٥- أُوْرِدُ أسماء أولئك الشيوخ والتلاميذ مرتَّبةً أبجديًا.

٦- أكتفي بذكر مصدر أو مصدرين- إلا ما ندر- لتوثيق رواية الراوي محلّ الدراسة عن أولئك الشيوخ، ورواية أولئك التلاميذ عنه.

٧- أجمع أقوال النقاد من كتب الجرح والتعديل والرجال، مستوعبًا ما أمكنني الوقوف عليه من تلك المصادر.

٨- أنقل تاريخ وفاة الراوي- إن وقفت على تحديد لوفاته- وإلا ذكرت عدمَ الظَّفَرِ بذلك.

الدراسات السابقة:

لم أجد في حدود اطِّلاعي، ومن خلال البحث في قواعد البيانات أن أحدًا قد سبقني إلى جمع أسماء من وثَّقهم الإمام الطبراني في "المعجم الصغير"، ودراسة أحوالهم بحسب المنهج الموسَّع الذي سرتُ عليه.

الفصل الأول

المبحث الأول: ترجمة الإمام الطبراني

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي، الشامي، أبو القاسم الطبراني(١).

المطلب الثاني: مولده

ولد بمدينة عكَّا في شهر صفر سنة ستين ومائتين، وكانت أمه عكَّاويَّة(٢).

المطلب الثالث: طلبه للعلم، ورحلاته

ابتدأَ سماع الحديث في سنة ثلاث وسبعين. وكان أبوه صاحب حديث، من أصحاب دُحَيم؛ فحرص عليه في صباه، وارتحل به. وكان أول ارتحاله في سنة خمس وسبعين، وبقي في الارتحال، وفي لُقيّ الرجال ستة عشر عامًا(٣).

وقد ارتحل به أبوه إلى بيت المقدس سنة أربع وسبعين، ثم قيساريّة. ثم رحل سنة ثمان وسبعين، فسمع بحلب، وحمص، وجبلة، ودمشق، والشام. ثم

---

(١) انظر: تاريخ أصبهان (٣٩٣/١)، وتاريخ دمشق (١٦٥/٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١١٩/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٨٥/٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٣/٨). والطبراني: نسبة إلى "طبريَّة": مدينة في الأردن، بناحية الغور. انظر: أنساب السمعاني (٣٣/٩).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١١٩/١٦). وقد روى الحافظ يحيى بن عبدالوهاب، أبو زكريا ابن منده تاريخ مولده هذا بإسناده إلى الطبراني. انظر: جزء فيه ترجمة الطبراني لابن منده (ص٣٣٣).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١١٩/١٦).

حجّ، ودخل اليمن مع أبيه في نحو سنة ثمانين، فسمع كتب عبدالرزاق(١). وسمع بمصر، والحجاز، والجزيرة، والعراق، وأصبهان، وغير ذلك(٢).

وكانت أول قدمة له إلى أصبهان سنة تسعين ومائتين، ثم قدمها للمرة الثانية سنة عشر، أو إحدى عشرة وثلاثمائة، فأقام بها محدِّثًا ستين سنة(٣).

المطلب الرابع: شيوخه

قال الذهبي: "حدَّث عن ألف شيخ، أو يزيدون"(٤). ومن أشهر أولئك الشيوخ(٥):

١-أحمد بن شعيب النسائي.

٢-إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري.

٣-بشر بن موسى الأسدي.

٤-حفص بن عمر سَنْجَة.

٥-رَوح بن الفرج القطان، أبو الزنباع.

٦-عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم.

٧-علي بن عبدالعزيز البغوي.

٨-هاشم بن مرثد الطبراني

٩-يحيى بن أيوب العلاَّف.

---

(١) أدرك الطبراني أربعة من أصحاب عبدالرزاق، منهم: إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعاني. انظر: تاريخ الإسلام (٦/٧١٠).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام (٨/١٤٣- ١٤٤)، والأنساب (٩/٣٥).

(٣) انظر: تاريخ أصبهان (١/٣٩٣)، وجزء ابن منده السالف (ص٣٣٥).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/٨٥).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٨/١٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٢٠- ١٢١).

١٠- أبو زرعة الدمشقي.

المطلب الخامس: تلاميذه

روى عنه الجمّ الغفير من التلاميذ، ومنهم[١]:

١-أحمد بن محمد الصحَّاف.

٢-الفضل بن الحُباب، أبو خليفة الجُمَحي.

٣-أبو العباس بن عُقدة. (وهؤلاء الثلاثة من شيوخه).

٤-الحسين بن أحمد بن المرزبان.

٥-عبدالله بن عدي الجُرجاني، أبو أحمد.

٦-عبدالرحمن بن أحمد الصَّفَّار.

٧-محمد بن عبدالله بن رِيذَة، أبو بكر، التاجر. (وهو آخر أصحابه موتًا).

٨-أبو بكر بن مردويه.

٩-أبو سعيد النَّقَّاش.

١٠- أبو نعيم الأصبهاني.

المطلب السادس: مكانته العلمية

قال الذهبي: "الإمام، الحُجَّة، الثقة، الرَّحَّال، الجوَّال، محدِّث الإسلام، عَلَم المعمَّرين، بقيَّة الحفَّاظ، مُسنِد الدُّنيا، الحافظ المشهور"[٢].

وقد سئل عن كثرة حديثه، فقال: "كنت أنام على البواري ثلاثين سنة"[١].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٨٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٨/ ١٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٢١/١٦)، والأنساب (٣٥/٩).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (٨٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٨/ ١٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١١٩/١٦).

وقال ابن منده: "عُمِّرَ طويلا، حتى ألحق الأصاغر بالأكابر بعلوّ الأسانيد، وأوصل الأبناء بالآباء، والأسباط بالأجداد"(٢).

وقال الذهبي: "وإلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعُلُوِّه، فإنه عاش مائة سنة، وسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وبقى إلى سنة ستين وثلاثمائة، وبقي صاحبه ابن رِيذة إلى سنة أربعين وأربعمائة، فكذاك العُلُوّ"(٣).

المطلب السابع: منزلته في الجرح والتعديل

يعدّ الطبراني إمامًا في هذا الميدان؛ فقد جرَّح وعدَّل، وحُفظت أقواله في ذلك. وأكثر تلك الأقوال منثور في ثنايا مؤلفاته؛ إذ يذكر حال بعض الرواة عقب روايته تجريحًا أو تعديلاً.

ومن ذلك ما في "المعجم الصغير" مما هو موضوع الدراسة في هذا البحث، وما في غيره من بعض مصنفاته الأخرى، من بيانٍ لحال بعض الرواة(٤)، ومن نقله أحيانًا عبارات أئمة آخرين، مع السكوت عنها، وعدم تعقُّبها(٥).

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٨٦/٣). والبواري: جمع بُورِيّ، ويعني: الحصير المنسوج، وقيل: الذي يكون من القَصَب. انظر: تاج العروس (٢٥٤/١٠).

(٢) انظر: جزء ابن منده في ترجمة الطبراني (ص٣٣٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١٩٥/٢).

(٤) وستأتي الأمثلة على ذلك بالتفصيل من "المعجم الصغير" في الفصل الثاني من هذا البحث.

(٥) انظر: نقله توثيقَ الإمام أحمد لشرحبيل بن مسلم عقب الحديث رقم ٢١٢ من "المعجم الصغير"، وتوثيقَ البخاري لهارون بن الأشعث عقب الحديث رقم ٩٨٥٩ من "المعجم الكبير"، وتوثيقَ يحيى بن معين لعتبة بن أبي حكيم عقب الحديث رقم ٧٢٨ من "مسند الشاميين".

ومن ذلك: إطلاقه أكثر من عبارة في الراوي الواحد(١).

ومن ذلك: استعماله عبارات في حق بعض الرواة تعني نزول درجته عن الثقة المطلق(٢).

ومن ذلك إطلاقه التوثيق العام، دون التويثق الصريح(٣).

ومن ذلك وصفه بعض الرواة بالحافظ، دون الوصف بالتوثيق(٤).

ومما يدلّ على علوّ منزلته وقدر مكانته في الجرح والتعديل؛ أن كلا من: الحافظ الذهبي، والحافظ السخاوي قد أورد اسمه ضمن سلسلة مباركة من فرسان الحديث، الذين يُقبل كلامهم، ويعتمد تعديلهم وتجريحهم في الرجال(٥).

المطلب الثامن: مؤلفاته

ذكر ابن منده ما وُجِدَ من مؤلفاته، وأوصلها إلى (١٠٦) مصنَّفًا(٦).

---

(١) من ذلك: قوله في إبراهيم بن حيويه الجرجرائي: "ثقة مأمون". انظر: المعجم الأوسط (١٣٢٨).

(٢) من ذلك قوله: "لا بأس به"؛ فقد أطلقه في حق مروان بن شجاع الجزري. انظر: المعجم الصغير (٣٦٧).

(٣) نحو قوله عن علي بن محمد بن أبي هالة التميمي: "وكان من أهل الفضل"، وقوله عن عبدة بنت عبدالرحمن بن أبي قتادة: "وكانت امرأة عاقلة فصيحة متديّنة". انظر: المعجم الصغير (٥٣٧)، (١١٩٦).

(٤) أطلق ذلك الوصف على إبراهيم بن أرومة الأصبهاني. انظر: المعجم الصغير (٣٩٨).

(٥) انظر: رسالة الذهبي: "ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل" (رقم ٤٨٨)، ورسالة السخاوي: "المتكلمون في الرجال" (رقم ٩٥).

(٦) انظر: جزء فيه ترجمة الطبراني (ص٣٥٩ وما بعدها).

ونقل الحافظ الذهبي عن ذلك الجزء (٧٢) مولَّفًا، وذكر أن ابن منده سمَّاها، ولم يَرَ أكثرها(١).

ومن أشهر تلك المؤلَّفات:

١-المعجم الكبير، مائتا جزء. (مطبوع).

٢-المعجم الأوسط، أربعة وعشرون جزءًا. (مطبوع).

٣-المعجم الصغير، سبعة أجزاء(٢). (مطبوع).

٤-مسند العشرة، ثلاثون جزءًا.

٥-مسند الشاميين، عشرة أجزاء. (مطبوع).

٦-الدعاء، عشرة أجزاء (مطبوع).

٧-الطوالات، ثلاثة أجزاء. (مطبوع باسم: الأحاديث الطوال).

٨-الرَّدّ على الجهميّة، جزء.

٩-الرَّدّ على المعتزلة، جزء.

١٠-حديث شعبة بن الحجاج، سبعة عشر جزءًا.

١١-حديث الثوري، عشرة أجزاء.

وأغلب مؤلفات الطبراني مفقود- كما تقدم في كلام الذهبي- حتى إن سزكين لم يذكر له من المؤلفاتِ المعروفةِ أماكنُ مخطوطاتها إلا (١٣) ثلاثة عشر مؤلفًا، أما بروكلمان فلم يذكر له سوى (٨) ثمانية فقط(٣).

المطلب التاسع: وفاته

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/٨٥- ٨٦).

(٢) سيأتي الكلام عنه في المبحث التالي.

(٣) انظر: تاريخ التراث العربي (١/٣٩٣- ٣٩٦)، وتاريخ الأدب العربي (٣/٢٣٨- ٢٣٩).

روى ابن منده بإسناده إلى أبي بكر بن مردويه، قال: "توفي سليمان بن أيوب بن أحمد الطبراني في ذي القعدة، يوم السبت، ودُفِنَ يوم الأحد لليلتين بَقِيَتا منه، سنة ستين وثلاثمائة، ودُفِنَ بباب مدينة جيّ، المعروف بتيرة، بجنب حُمَمَة بن أبي حُمَمَة رضي الله عنه"(١).

وكان له ابن يُسمَّى محمدًا، وكنيته أبو ذرّ، روى عن جماعة بانتخاب والده، وتوفي في رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وقبره بجنب قبر والده. وله بنت تُسمَّى فاطمة، كانت تصوم يومًا وتفطر يومًا، ولا تنام من الليل إلا قليلا، ولها عَقِب(٢).

(١) انظر: جزء ابن منده في ترجمة الطبراني (ص٣٣٤). و"جيّ" اسم لمدينة أصبهان. انظر: معجم البلدان (٧٨/٥). وقد ذكر ياقوت أن على بابها قبرَ حُمَمَة الدوسي الصحابي، وقبرَ أبي القاسم الطبراني.

(٢) انظر: جزء ابن منده السابق، الصحيفة ذاتها.

المبحث الثاني: المعجم الصغير

يعدّ هذا الكتاب واحدًا من ثلاثة كتب للإمام الطبراني تحمل اسم "المعجم"، وهي: المعجم الكبير، والمعجم الأوسط، والمعجم الصغير(١).

والمعجم عند المحدِّثين يعني: الكتاب الذي تُذكَر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتَّبين على حروف الهجاء(٢).

ومعجم الطبراني الصغير- كما يبدو من اسمه- هو أصغر معاجمه الثلاثة.

وقد خرَّج فيه عن نحو ألف شيخ، كل شيخ حديثٌ أو حديثان، بأسانيدها، مرتِّبًا أولئك الشيوخ على حروف المعجم(٣).

وهو كتاب اشتمل على فوائد جمَّة؛ ما جعله محلَّ اهتمام بعض أهل العلم، ومنهم: الحافظ الذهبي؛ فقد خرَّج منه كتاب "الأربعين البلدانية"، وله أيضًا: "جزء فيه ثلاثون حديثًا منتقاة من المعجم الصغير للطبراني"(٤).

ومن الفوائد التي اشتمل عليها، مما وقف عليه الباحث:

- نقله توثيق الأئمة لرجال الإسناد(٥).

---

(١) انظر: جزء ابن منده في ترجمة الطبراني (ص٣٥٩- ٣٦٠). وانظر: برنامج الوادي آشي (ص٢٠٨ رقم ٢٤)، والمعجم المفهرس لابن حجر (٧٨١).

(٢) انظر: الرسالة المستطرفة (ص١٣٥).

(٣) انظر: الرسالة المستطرفة (ص١١١، ١٣٦)، وفتح المغيث (٣/٣٢٥). وبلغ عدد الروايات في طبعة المكتب الإسلامي: (١١٩٨) رواية.

(٤) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (٩٠٦، ١٠٥١).

(٥) انظر: حديث رقم ٢١٢.

- توثيقه للرواة توثيقًا ضمنيًّا(١).
- تسميته للقبيلة عند ورود اسم المنسوب إليها(٢).
- ذكر سبب إطلاق بعض الألقاب على الرواة(٣).
- التصريح برواية الوحدان(٤).
- التصريح بأسماء الرواة المبهمين في الإسناد(٥).
- التصريح بأسماء المكنَّين(٦).
- بيان ما في الحديث من التسلسل(٧).
- بيان معنى الحديث(٨).

إلى غير ذلك من الفوائد المنثورة في ثنايا الكتاب.

والكتاب من أشهر مؤلفات الإمام الطبراني انتشارًا، حتى إن سزكين ذكر له نحوًا من (١٥) خمسة عشر نسخة مخطوطة(٩).

---

(١) انظر: حديث رقم ٢٢٢.
(٢) انظر: حديث رقم ٢٦٣، ١٠٧٧.
(٣) انظر: حديث رقم ٣١٠.
(٤) انظر: حديث رقم ٣٥٢، ٦٢٦.
(٥) انظر: حديث رقم ٣٦٢.
(٦) انظر: حديث رقم ٤٢١، ٤٨٩.
(٧) انظر: حديث رقم ٦٧٩.
(٨) انظر: حديث رقم ٧٥٤.
(٩) انظر: تاريخ التراث العربي (١/٣٩٤- ٣٩٥).

وقد طُبع أولَ ما طُبع في دلهي، ١٣١١هـ. ثم طُبع باسم: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمود شكور أمرير، نشر المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ. وله طبعات أخرى(١).

(١) انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف (٢/٦٠٥- ٦٠٦).

الفصل الثاني

أسماء الرجال الذين وثقهم الطبراني في "المعجم الصغير"
ومقارنة ذلك بأقوال النُّقَّاد

(١) إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ ذِي حِمَايَةٍ

قال الطبراني: "تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ ذِي حِمَايَةَ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ". حديث رقم (٢)

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حماية، أبو إسحاق الجُرَشي(١)، الرحَبي، الحمصي(٢).

شيوخه:

تعددت بلدان شيوخ إبراهيم، وقد أحصى له الباحث (٢٤) أربعة وعشرين شيخًا، بينهم الشامي، والبصري، والكوفي، والمدني، ومنهم:

١- أبان بن أبي عياش البصري(٣).

٢- أيوب بن أبي تميمة السختياني، البصري(٤).

---

(١) نسبة إلى "جُرَش" بطن من حمير، وقيل: "موضع باليمن". انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٤٥-٢٤٧).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٩٦٧)، والجرح والتعديل (١١٣/٢)، وثقات ابن حبان (٦٥٢٠)، ومشاهير علماء الأمصار (١٤٣٧)، والإكمال لابن ماكولا (٥٣١/٢)، (٥٣٦/٢)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٤٥٣/١).

(٣) انظر: تالي تلخيص المتشابه للخطيب (٣٨٨/٢)، وتهذيب الكمال (٢٠/٢).

(٤) انظر: المعجم الكبير (١٣٢٣١)، ومعجم ابن المقرئ (١٢٠٨)، وتهذيب الكمال (٤٥٨/٣)

٣- حجاج بن أرطأة النخعي، الكوفي[١].

٤- سعيد بن المسيّب القرشي، المدني[٢].

٥- شعبة بن الحجاج البصري[٣].

٦- كثير بن مرة الحضرمي، الحمصي[٤].

تلاميذه:

أحصى له الباحث (٨) ثمانية تلاميذ، (٧) سبعة منهم شاميون، والثامن لم تتبين نسبتُه، ومنهم:

١- أرطأة بن المنذر بن الأسود الحمصي[٥].

٢- بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، الحمصي[٦].

٣- سلمة بن عبدالملك العوصي، الحمصي[٧].

٤- عتبة بن السكن الشامي[٨].

٥- معاوية بن نجيح[٩].

---

(١) انظر: المعجم الأوسط (٤٤٠٠).

(٢) انظر: مسند الشاميين (٢٤٦٣).

(٣) انظر: مسند الشاميين (٢٤٧١).

(٤) انظر: مسند الشاميين (٦٧٨).

(٥) انظر: مسند الشاميين (٧٢٣).

(٦) انظر: سنن الدارقطني (١٥٣٩، ١٥٤٠).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٩٧/١١).

(٨) انظر: حلية الأولياء (١٦٢/٧).

(٩) انظر: مسند الشاميين (٢٤٨١).

ولم تتبين نسبة معاوية هذا، والغالب أنه شامي أيضًا؛ فشيخه (ابن ذي حماية) شامي، والراوي عنه هو علي بن عياش، وهو حمصي أيضًا.

وكون جميع تلاميذه شاميين؛ إنما هو تفسير لقول الإمام البخاري: "أحاديثه في الشاميين"، وقول الإمام ابن حبان: "روى عنه أهل بلده"(١).

وفاته:

جعله الإمام الذهبي في الطبقة الحادية والعشرين، وهي الطبقة التي كانت وفياتُ أصحابها بين (٢٠١- ٢١٠هـ)(٢).

أقوال النقاد:

ذكره البخاري، وقال: "حديثه في الشاميين"(٣).

وأورد ابن أبي حاتم بقوله: "إبراهيم بن عبد الحميد أبو إسحاق، روى عن داود بن عمرو، روى عنه

الوليد بن مسلم"، وقال: "سألت أبا زرعة عنه فقال: يُشبه أن يكون حمصيًّا، ما به بأس"(٤).

وقال ابن حبان: "إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد بن ذِي حماية الرَّحبِي، أَبُو إِسْحَاق، من أهل حمص، من فُقَهَاء أهل الشَّام كَانَ على قَضَاء أهل حمص، يروي عَن ابن الْمُنْكَدر وَحميد الطَّوِيل، روى عَنهُ الْجراح بن مليح وَأهل بَلَده، تحوَّل فِي آخر عمره إِلَى طَرَسُوسَ، وَمَات بهَا مرابطا"(٥).

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٩٦٧)، وثقات ابن حبان (٦٥٢٠).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام (٢٤/٥).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٩٦٧).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١١٣/٢).

(٥) انظر: الثقات (٦٥٢٠). وانظر: مشاهير علماء الأمصار (١٤٣٧).

وذكره ابن عدي في ترجمة "الجراح بن مليح البهراني"، وذكر أن للجراح هذا أحاديثَ صالحة ونُسَخًا، ومنها: نسخةٌ يرويها عن ابن ذي حماية(١).

رأي الباحث:

اتفقت آراء النقاد على تعديل هذا الراوي، وإن بدا أن هناك اختلافًا بين بين مدلول عبارة وأخرى، إلا أن مؤاداها واحد، وهو: كونه محتجًا بحديثه.

وللتوفيق بينها يمكن القول: هذا الراوي من أهل الشام، بها عاش، وبها تولّى القضاء، واستمرّ بها إلى أن مات، حتى إنه لم يتركها بعد أن ترك القضاء، بل انتقل إلى مكان آخر منها.

والطبراني – رحمه الله– شامي أيضًا، ومن هنا كان أعلم بها وبأهلها من غيره، لا سيما أمثال ابن ذي حماية الذي أكثر من الرواية عنه في مصنفاته المختلفة، وبخاصة "مسند الشاميين"، بل لا تكاد تجد له حديثًا إلا وهو في مؤلفات الطبراني، وهذا يعني أنه كان أقربَ إليه وأعرفَ به من أبي زرعة، الذي قد يُفهم من عبارته عدمُ الجزم ببلده، وفوق هذا: اتفاقُ عبارة الطبراني في التوثيق مع عبارة ابن حبان الذي كان عارفًا به، حتى إنه أسهب في وصفه، من حيث: نسبته، وكنيته، وولايته القضاء، و..

فالأقرب– والله أعلم– هو أن ابن ذي حماية ثقة، لكنه ليس في أعلى درجات التوثيق؛ جمعًا بين عبارة أبي زرعة: "ما به بأس"، وتوثيق الطبراني وابن حبان المطلق.

أما الألباني– رحمه الله– فقد وجَّه عبارة أبي زرعة على التوثيق المطلق، إذ قال في وصفه لهذا الراوي: "وهو ثقة، معروف برواية جمع من الثقات في "تاريخ ابن عساكر" وغيره، وبتوثيق جمع من الحفاظ، فقال أبوزرعة الرازي: ما

---

(١) انظر: "الكامل" (٢/٤١٠).

به بأس، وقال الطبراني: كان من ثقات المسلمين. وقد عَرَفَه ابن حبان معرفةً جيدة، وكنَّاه بأبي إسحاق، وذكره في "الثقات"، وقال: من فقهاء أهل الشام، كان على قضاء حمص..."(١).

(٢) أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا الدِّمَشْقِيُّ (شيخ الطبراني)

قال الطبراني: "تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ جَوْصَا، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَجِلَّتِهِمْ". حديث رقم (٢١)

اسمه ونسبه:

أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، أبو الحسن، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح ابن بيهس الكلابي(٢).

شيوخه:

أكثر ابن جَوْصَا من الرواية والأخذ عن الشيوخ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر عددا كثيرًا منهم عند ترجمته الحافلة في "تاريخ دمشق"، ولمـَّا لم يمكنه استيعابهم جميعًا؛ ختم ذلك بقوله: "وجماعة سواهم".

ومن بين أولئك الشيوخ:

١- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(٣).

٢- عبدالرحمن بن عمرو النصري، أبو زرعة الدمشقي(٤).

٣- عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي(١).

---

(١) انظر: تحريم آلات الطرب (ص٤٩)، وإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٣/٣٢٥-٣٢٦).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٥/١٠٩)، وتاريخ الإسلام (٥/٣٦٣).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٤٣٠٧)، وتاريخ دمشق (٥/١٠٩).

(٤) انظر: تاريخ دمشق (٥/١٠٩).

٤- عيسى بن محمد النحَّاس(٢).

٥- هشام بن عبدالملك الحمصي، أبو تقيّ اليَزَني(٣).

تلاميذه:

روى عنه جمع كثير من التلاميذ، ومنهم:

١- أبو أحمد الحاكم(٤).

٢- أبو حاتم، ابن حبان البستي(٥).

٣- سعيد بن عثمان بن السكن، أبو علي المصري(٦).

٤- سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني(٧).

٥- عبدالله بن عدي، أبو أحمد الجرجاني(٨).

وفاته:

ذكره ابن زَبْر الرَّبعي في وفيات سنة (٣٢٠هـ) بقوله: "توفي أبو الحسن، أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصَا يوم الأربعاء، وقت صلاة الظهر، ودُفن يوم الخميس بعد صلاة العصر، لثلاث بقين من جمادى الأولى"(١).

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (١٠٩/٥).

(٢) انظر: صحيح ابن حبان (٨١٥)، وتاريخ دمشق (١٠٩/٥).

(٣) انظر: المعجم الأوسط (٢٢٨٥)، وتاريخ دمشق (١٠٩/٥).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١١).

(٥) انظر: صحيح ابن حبان (١٠٩٤، ١١٦٣، ١٤٦٥، ٢٥٠١).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١١).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١١).

(٨) انظر: تاريخ دمشق (٥/٣١).

أقوال النقاد:

قال ابن عساكر: " شيخ الشام في وقته، رحل، وصنَّف، وذاكر.."(٢).

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، النبيل، محدّث الشام.. وجمع، وصنَّف، وتكلَّم على العلل والرجال"(٣).

وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: "كان ركنًا من أركان الحديث"(٤).

وقال الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي: "سمعت أبا همام محمد بن إبراهيم الكَرَجي يقول: ابن جَوْصَا

بالشام كابن عقدة بالكوفة، يعني في سعة حفظه(٥).

وقال الدارقطني: "تَفرَّد بأحاديثَ، ولم يكنْ بالقوي. سمعت دَعْلَجَ بن أحمد يقول: دخلتُ دمشقَ، فكُتِبَ لي عن ابنِ جَوْصَا جزءٌ، ولستُ أُحدِّثُ عنه؛ فإني رأيتُ في دارِه جَرْوَ كلبٍ صينيٍّ، فقلتُ: رُوي عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن اقتناءِ الكلبِ، وهذا قدِ اقْتَنى كلبًا"(٦).

ونقل ابن عساكر عن حمزة الكناني قوله: "عندي عن ابن جَوْصَا مائتا جزء، ليتها كانت بياضا"(٧).

رأي الباحث:

---

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٦٤٨/٢).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (١٠٩/٥).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (١٣/٣)

(٤) نقله عنه الذهبي في الموضع السابق من "تذكرة الحفاظ".

(٥) انظر: لسان الميزان (٢٦٠/١).

(٦) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٠٣- ١٠٤).

(٧) انظر: تاريخ دمشق (١١٦/٥).

تقدم في كلام الإمام الدارقطني أن سبب الطعن فيه هو مخالفته في حديث واحد. وقد روى ابنُ جَوْصَا ذلك الحديث من طريق شيخه أبي تقيّ الحمصي، وهو: ما رواه الطبراني بقوله: حدثنا أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي، حدثنا أبو تقي هشام بن عبدالملك، حدثنا بقية، عن ورقاء بن عمر وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أقيمت الصلاة؛ فلا صلاة إلا المكتوبة"(١).

وقد قرن ابنُ جَوْصَا في الإسناد بين ورقاء بن عمر وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومن رواه غيره عن أبي تقيّ إنما رواه عن أبي تقي، عن ورقاء، ولم يذكر ابن ثوبان.

والأمر في هذا سهل، والخطب هيّن، فمَنْ مِنَ الحفاظ الذي لا يخطئ! بل إن مثل هذا يعني قوة حفظه وضبطه، فإن كونه لا يخطئ إلا في حديث واحد- مع سعة مروياته وكثرتها- دليلٌ على مدى عنايته بمروياته وضبطها؛ لذا قال الطبراني بعد أن ساقه: "لم يروه عن ابن ثوبان إلا بقية، ولا عن بقية إلا أبو تقيّ، تفرّد به ابن جَوْصَا، وكان من ثقات المسلمين وجلّتهم".

وقال الحافظ الخليلي: "الحافظ المشهور.. روى حديثًا خُولِف فيه، وخَطَّؤُوه في روايته ذلك، وهو ممن لا يسقط بمثل هذه العلة، أخطأ فيه أو حفظه"(٢).

وقال الذهبي: "وهو ثقة، له غرائب، كغيره من بنادرة الحديث، فما للضَّعف عليه مدخل"(٣).

---

(١) انظر: المعجم الصغير (٢١).

(٢) انظر: الإرشاد (٤٦٣/٢).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٣٦٥/٧).

هذا، مع أنه لم يخطئ فيه، بل قد حدّث به كما تحمَّله عن شيخه أبي تقيّ، فقد ذكر الحافظ ابن عساكر متابِعًا له على روايته تلك؛ إذ روى الحديث بإسناده من طريق أحمد بن حمدان بن محمد بن عنبسة الحمصي المعرف بابن أبي زينب، نا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني، نا بقية بن الوليد، عن ورقاء بن عمر وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار.. فذكره(١).

فتبيّن بهذا ضبطُه وحفظُه، وأداؤه لما رواه كما تحمَّله، وهذا غايةُ الضبط وكمالُ الإتقان.

أما وجود ذلك الجَرْو الذي كان في بيته؛ فيمكن حمله على عدم علمه به، أو أن يكون للصَّيد، أو لغيره مما أباح الشرع اقتناء الكلاب له، وهذا هو الظن بأهل الحديث وحَمَلَةِ السنة، أن يكونوا أبعد الناس عن مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم، أو الوقوع فيما نهى عنه(٢).

أما عبارة حمزة الكناني في تركه الامتناع من الرواية عن ابن جَوْصَا، فقد بيّن الذهبي أنها بسبب أن ابن جَوْصَا كان من الشيوخ النوازل عند حمزة؛ لذلك ترك الرواية عنه، ولم تكن لشيء آخر(٣).

وبهذا يتبين أن ابن جَوْصَا إمام حافظ موثَّق، وأن توثيق الطبراني له كان عن درايةٍ ومعرفةٍ بضبطه وإتقانه، فقد خبره وعرفه، وكان من أقرب الناس إليه؛ إذ هو شيخه الذي روى عنه، يُضاف لذلك كونُ ابنِ جَوْصَا دمشقيًا من أهل الشام، والطبراني شامي أيضًا، فكان من أعرف الناس بأهل بلده.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (١١٢/٥).

(٢) وانظر: زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة (١/ ٤٠٧).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/١٥).

(٣) حُلْو (خَلَف) بْنُ السَّرِيِّ، الْأَوْدِيُّ

قال الطبراني: "وَخَلَف (حُلْو) ثِقَةٌ". حديث رقم (١٤١)

اسمه ونسبه:

وقع اسمه في المطبوع من "المعجم الصغير" للطبراني(١)، وفي المطبوع من "أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني"(٢)، وفي طبعة دار الكتب العلمية "السنن الكبرى" للبيهقي(٣): "خَلَف بن السري الأودي".

بينما وقع في جميع المصادر الأخرى- المسندة منها وكتب الرجال-: "حُلْو بْنُ السَّرِيِّ الأودي"، ومنها: "المعجم الأوسط"(٤)، و"المعجم الكبير" للطبراني(٥)، وطبعة دار هجر من "السنن الكبرى" للبيهقي(٦).

وهذا ما جعل الباحث يعود إلى النسخ الخطية من "المعجم الصغير"، فتبين من خلال الوقوف على ثلاث من تلك النسخ أنه لم يقع فيها جميعًا إلا :"حُلْو بن السري". وهذا بيان ذلك:

١- نسخة "فيض الله" رقم (٥٤٥) (ق١٦/ ب).

---

(١) (رقم ١٤١).

(٢) (٤٠٥/١)، (٢٨١/٢)

(٣) (رقم ٥٦٣٦)

(٤) (رقم ٧٧٦٦).

(٥) (١٥٩/١٣ رقم ١٣٨٤٦).

(٦) (رقم ٥٧٠٢). وقد أشار المحقق هناك أنه قد وقع في نسختين من نسخ التحقيق: "خَلَف"، وأثبت في الصلب: "حلو ابن السري"، وأحال على "الثقات" لابن حبان التي ورد فيها الاسم: "حُلْو" كما قد أثبته المحقق المذكور.

٢- نسخة الاسكوريال بأسبانيا رقم (٣٠٤) (ق١٣/ أ).

٣- نسخة مجهولة المصدر، ورقمها (٢٠٢٢) (ق١٦/ ب).

وجميع هذه النسخ مرفوعة على موقع شبكة الألوكة، والأولى والثانية منهما مصورتان عن مكتبة د. محمد ابن تركي التركي.

وبالرجوع إلى النسخة المطبوعة من "المعجم الصغير"- طبعة المكتب الإسلامي (الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ) تبين أن المحقق قد قابل النسخ المطبوعة بنسخة مخطوطة واحدة فقط، محفوظة في المكتبة السعيدية في حيدر آباد، وعن تلك النسخة مصورةٌ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٠) حديث، ومصورةٌ أخرى بجامعة أم القرى رقمها (٢٥٨٧).

وبالرجوع إلى الموضع الذي ورد فيه اسم الراوي المذكور (عند الحديث رقم ١٤١) وجد أنه قد جاء في ذيله: " .. وخَلَف [حُلْو]: ثقة"، ولم يذكر المحقق ما إذا كانت الصورة كذلك في إحدى المطبوعات، أم أنها وقعت كذلك في النسخة الخطية التي يقابل عليها.

فإن كانت كذلك في المخطوط؛ فالذي يغلب على الظن أن الناسخ قد تردّد في تلك الكلمة بين: "حُلْو"، و"خَلَف". وهذا التردُّد من الناسخ هو الذي يترجَّح، ودليل ذلك: ورود "حُلْو" في النسخ الخطية الأخرى. أما إن كان ذلك الأمر تصرُّفًا من المحقق فله عدة محامل، منها: أن يكون الاسم غير واضح في النسخة الخطية، ومنها: أن يكون قد وقع في بعض النسخ المطبوعة أو فيها كلها: "خَلَف" وفي النسخة الخطية: "حُلْو"، وقد يكون الأمر عكس ذلك، إلى ما هناك من الاحتمالات.

وقد ظهر بهذا البيان أن اسم الراوي هو: "حُلْو بن السري" كما في جميع النسخ الخطية المذكورة، وكما هو في جميع المصادر- المسند منها وكتب الرجال- باستثناء ما سبق ذكره منها.

فالصواب في اسمه: حُلْو بْنُ السَّرِيّ، أبو عبدالرحمن الكوفي(١).

شيوخه:

وقف الباحث له على (٧) سبعة من الشيوخ، منهم:

١- أبو إسحاق، عمرو بن عبدالله بن عبيد السبيعي(٢).

٢- الحكم بن عتيبة الكوفي(٣).

٣- داود بن يزيد الأودي، أبو يزيد الكوفي(٤).

٤- عروة بن عبدالله، أبو مَهَل الكوفي(٥).

تلاميذه:

وقف الباحث له على (٨) ثمانية من التلاميذ، منهم:

١- أَسيد بن زيد بن نجيح الجمَّال، الكوفي(٦).

٢- الحارث بن محمد الكوفي(٧).

٣- عافية بن يزيد القاضي، الكوفي(٨).

---

(١) انظر: ثقات ابن حبان (٧٥٧٩)، وأسد الغابة (٣١١/٦).

(٢) انظر: المعجم الأوسط (٢٢٤٨، ٧٧٦٦).

(٣) انظر: أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٤٠٥/١). (وقع اسمه هنا: خَلْف).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٤٦٧/٨)، ومغاني الأخيار (٢٩٧/١) (وقع اسمه هنا: خَلَف).

(٥) انظر: تاريخ دمشق (١٨٣/٤٢)، وتهذيب الكمال (٢٨/٢٠).

(٦) انظر: السنن الكبرى للبيهقي- طبعة دار هجر- (٥٧٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٨/٣).

(٧) انظر: المعجم الأوسط للطبراني (٢٢٤٨، ٧٧٦٦).

(٨) انظر: أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٢٨١/٢). (وقع اسمه هنا: خلف)

٤- مالك بن إسماعيل النهدي، الكوفي(١).

وفاته:

لم أجد لتاريخ وفاته ذكرًا؛ فهو مُقلّ من الرواية أصلًا.

أقوال النقاد:

قال ابن حبان: "حُلْو بن السري، من أهل الكوفة، يروي عن أبي إسحاق السبيعي، روى عنه الحارث ابن محمد والكوفيون، يُخطئ ويُغْرِب، على قلَّة روايته"(٢).

ولم يَزِدْ الحافظ ابن حجر في ترجمته شيئًا سوى نقله كلام ابن حبان السابق(٣).

رأي الباحث:

ظهر من كلام الأئمة قلّةُ رواية "حُلْو"، ومصداق ذلك أن الباحث لم يقف له إلا على (٦) ستة أحاديث. وقد كانت قلةُ حديثه سببًا في إغفال ذكره في غالب كتب الرجال؛ فلا نجد له تعديلًا إلا عند ابن حبان، وموافقةَ الحافظِ ابنِ حجر ابنَ حبان على ذلك. وذِكْرُ مثل هذا الراوي هو إحدى مزايا كتاب "الثقات" لابن حبان.

وقلّة مرويات "حُلْو" أمر لا يستبين معه ضبطُه؛ حتى يمكن إلحاقُه بالثقات، أو وضعُه في الدرجة التي تناسبه؛ بناء على مخالفته أو موافقته لأولئك الثقات.

---

(١) انظر: المعجم الكبير للطبراني (١٣/١٥٩).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (٧٥٧٩).

(٣) انظر: لسان الميزان (٢/٤٢٠).

والذي يلوح لي من عبارة الإمام الطبراني هو أن رواية "حُلْو" مستقيمة عنده، وأن الحمل في الغرابة والنكارة في هذه الرواية (رقم ١٤١- المعجم الصغير) إنما هو على من دونه، وليس هناك مَنْ يمكن أن تُعَصَّب برأسه الجنايةُ إلا الحارث بن محمد، أما أبو يوسف القلانسي فثقة، قال عنه الخطيب: "كان حافظًا ثقة ضابطًا"(١).

فالقول في حال "حُلْو" هو أنه ثقة، لكنه في أقل درجات "الثقة"، أو في الدرجة العليا من "الصدوق"؛ وسبب ذلك هو ما تقدم من قلة مروياته وندرتها. ومن المقرر عند الأئمة أن الثقات ليسوا على درجة واحدة، وعلى هذا يمكن توجيه توثيق الطبراني لهذا الراوي، لا سيما مع توثيق ابن حبان له، ومعلوم أن توثيق ابن حبان من أقل درجات التوثيق، والله أعلم.

(٤) عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْزَرِيُّ

قال الطبراني: "تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ ثِقَةٌ". حديث رقم (٢١٢)

اسمه ونسبه:

عيسى بن سليمان، أبو موسى الشَّيْزَرِي، ويُقال له: الحجازي، الحنفي، مقرئ، عالم، نحوي. كان حجازيًا ثم انتقل إلى شَيْزَر- قرية قريبة من حمص- وأقام بها إلى أن مات؛ فنُسب إليها(٢).

ووردت نسبتُه إلى الصحابي الجليل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه(١).

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤١٦/١٦).

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٦٠٩/١)، وثقات ابن حبان (١٤٦٢٦)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٥٥٨/٣)، والكنى والأسماء للدولابي (١٠٧٣/٣)، والأنساب للسمعاني (٢٣٧/٨).

شيوخه:

وقف الباحث له على (١٤) أربعة عشر شيخًا، منهم:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني(٢).

٢- إسماعيل بن عياش الحِمْصي(٣).

٣- سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله الجُمَحي(٤).

٤- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّي(٥).

٥- علي بن حمزة الكوفي، الكسائي، القارئ المشهور(٦).

٦- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبدالله الكوفي (٧).

تلاميذه:

وقف الباحث له على (٦) ستة تلاميذ، وهم:

١- إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي(٨).

٢- أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي(٩).

---

(١) انظر: أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٤١٩/٢).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٨).

(٣) انظر: المعجم الأوسط للطبراني (٢٣٤٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥٢٩/١٠).

(٥) انظر: شرح مشكل الآثار (٤٢٩٢).

(٦) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٩/١)، وتاريخ الإسلام (٩٢٧/٤).

(٧) انظر: شرح مشكل الآثار (٥٦٧٨).

(٨) انظر: المعجم الأوسط (٢٣٤٠)، ومسند الشاميين (٥٤٨).

(٩) انظر: تهذيب الكمال (٢٤٨/١).

٣- أنس بن السَّلْم بن الحسن الخولاني، أبو عقيل الإنطرسوسي(١).

٤- الفضل بن محمد العطَّار(٢).

٥- محمد بن سنان الشَّيْزَري(٣).

٦- محمد بن عوف الحِمْصي، أبو جعفر الطائي(٤).

وفاته:

لم أقف على ذكر لتاريخ وفاته.

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات"(٥).

وقال ابن الجَزَري: "مقرئ، عالم، نحوي.. أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائي، وله عنه انفرادات، وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن- صاحب أبي حنيفة-.. قال القاضي أسعد اليزدي: .. وكان نحويًا، عالمـًا بوجوه القراءات، وكان محدِّثًا أيضًا، دخل العراق فكتب عنهم، ثم رحل إلى الشام، فكتبوا عنه علمًا كثيرًا"(٦).

رأي الباحث:

وقفت لهذا الراوي على (١٤) أربعة عشر حديثًا فقط.

---

(١) انظر: فوائد تمام (١٢٢١)، ومعجم البلدان (٢٧٠/١).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (٤٩٤/٨).

(٣) انظر: شرح مشكل الآثار (٥٦٧٨)، وتاريخ الإسلام (١٠٢٩/٦).

(٤) انظر: الكنى والأسماء للدولابي (١٨٨٤).

(٥) (رقم ١٤٦٢٦).

(٦) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٩/١).

وليس له عند الطبراني سوى الحديث الذي ساقه في "المعجم الصغير"(١)، ووثَّقه عنده. ومفهوم توثيقه إياه أن نكارةَ ذلك الحديث وغرابتَه ليست من قبله. فهل معنى كونه ثقةً عند الطبراني خاصٌّ بهذا الحديث، أم أن ذلك في عامة رواياته؟ الأقرب- والله أعلم- أن توثيق الطبراني لعيسى في عامة مروياته؛ ودليل ذلك أنه قَرَنَ توثيقَه إياه بتوثيق رجلين آخرَين من رجال إسناد ذلك الحديث؛ فقد نقل توثيق الإمام أحمد لشرحبيل ابن مسلم، وتوثيق ابن معين لإسماعيل بن عياش في رواياته عن أهل الشام، وذاك التوثيق لذينِك الراويَيْن ليس خاصًا بهذا الحديث، بل محمول على العموم في مروياتهما. وكأن الطبراني بصنيعه هذا يُبَرّئُ هؤلاء الثلاثة من نكارة الحديث، ويُعَصِّب جناية ذلك برأس شيخه- الطبراني- إبراهيم بن عِرْق.

والأقرب في هذا الراوي هو اعتماد توثيق الطبراني له، لا سيما وقد وافقه ابن حبان على ذلك؛ فقد عرفاه، ولم يذكرْه غيرُهما بجرح، وليس في رواياته ما يُستنكر، والله أعلم.

(٥) مُعَلَّلُ بْنُ نُفَيْلٍ الْحَرَّانِيُّ

قال الطبراني: "تَفَرَّدَ بِهِ مُعَلَّلُ بْنُ نُفَيْلٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ". حديث رقم (٢٩٢)

اسمه ونسبه:

مُعَلل بن نُفَيْل بن علي بن نُفَيْل الزهري، الْحَرَّانِي، أَبُو أَحْمد النَّهْدِيّ(٢).

شيوخه:

أحصى له الباحث (١٢) اثني عشر شيخًا، منهم:

---

(١) (رقم ٢١٢).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (١٦٠١٠)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٢٧١/٤)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (٣٢٠)، وتاريخ الإسلام (٩٤٣/٥).

١- بقية بن الوليد الحمصي(١).

٢- عبيدالله بن عمرو الرَّقِّي(٢).

٣- عتَّاب بن بشير الأموي، الحرَّاني(٣).

٤- محمد بن محصن العكَّاشي(٤).

٥- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، أبو يوسف القاضي(٥).

تلاميذه:

أحصى له الباحث (٧) سبعة تلاميذ، منهم:

١- أحمد بن علي الأبَّار(٦).

٢- أنس بن السَّلْم، أبو عقيل الخولاني، الدمشقي(٧).

٣- الحسين بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة الحراني(٨).

٤- حمدان بن غارم بن ينَّار البخاري، الزندني(٩).

---

(١) انظر: المعجم الأوسط (٦٩٧).

(٢) انظر: المعجم الأوسط (٦٦٠)، والإبانة لابن بطة (٣٧٧).

(٣) انظر: المعجم الأوسط (٣٠٣٨)، والطب النبوي لأبي نعيم (١٠٣).

(٤) انظر: المعجم الكبير (٦٤٩٦)، والكامل لابن عدي (٣٦٦/٧).

(٥) انظر: تاريخ دمشق (٧٠/٣٢).

(٦) انظر: مسند الشاميين (٤٥، ٤٦)، والطب النبوي لأبي نعيم (٦٨٦).

(٧) انظر: المعجم الصغير (٢٩٢)، والمعجم الأوسط (٣٠٣٨).

(٨) انظر: عمل اليوم والليلة لابن السُّنِّي (٤٣)، والكامل لابن عدي (٣٨٥/٦).

(٩) انظر: تاريخ دمشق (١٦٢/١٥)، ووقع في المطبوع منه: "نيار" ، وهو تصحيف، واستُدْرِكَ ذلك من "تاريخ الإسلام" (٥٤٠/٦). قال الذهبي: "بياء، ثم نون مشدَّدة".

وفاته:

أَرَّخ ابن زَبْر الرَّبعي وفاته يَوْم الثُّلَاثَاء لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ(١).

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في "الثقات"(٢). ووثَّقه الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٣).

وقال الألباني: "لم أعرفه" (٤)، وقال: "لم أجد من ترجمه"(٥).

رأي الباحث:

وقفت لهذا الراوي على نحو عشرين حديثًا، وأغلب تلك الأحاديث عند الطبراني، لاسيما في "المعجم الأوسط"- وإن شاركه غيره في تخريجها-. وجميع تلك الأحاديث يختمها الطبراني بذكر من تفرَّد بها من رجال الإسناد، ولم يذكر تفرُّدَ معلَّلٍ إلا في موضعين يرويهما- الطبراني- عن شيخه "أحمد بن علي الأبَّار"، عن معلَّل في "الأوسط" (٦٦٤، ٣٠٣٨)، لكنه لم يُشِر إلى توثيق معلَّلٍ في ذينـِك الموضعين، ولما خرَّجه بنفس الإسناد في "الصغير" (٢٩٢) ختم إشارته لتفرُّد معلَّل بقول: "ومعلَّل ثقة".

فهل يمكن القولُ إن عنايته بتحرير الأسانيد وانتقاء الروايات في "الصغير" أشدّ منها في "الأوسط" الذي يغلب عليه غرائب روايات شيوخه؟ وبناء على هذا؛ هل يمكن القول إنه إنما انتقى الأحاديث التي ساقها في "الصغير" مما

---

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٢٣/٢).

(٢) رقم (١٦٠١٠)

(٣) انظر: (٢٩٤/٦)، (٢٣/٧).

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩٠/٤ رقم ١٦٩٥).

(٥) انظر: المصدر السابق (١٣١/١٢ رقم ٥٥٦٩).

كان قد أودعه في "الأوسط"، فيكون تأليفه للمعجم الصغير متأخرًا عن تأليفه للمعجم الأوسط؟ هذا أمر لا أستبعده، بل إن ذلك هو الراجح- فيما يبدو لي- والله أعلم.

وهل معنى هذا القول أن توثيقه لمعلَّل خاص بهذا الحديث؟ أم أنه عام- كما هو المفهوم من العبارة- لكن التوثيق كان محل عنايته في "الصغير"، ولم يكن الأمر كذلك في "الأوسط".

أم أن الطبراني- رحمه الله- قد سَبَرَ مروياته تلك، فلم يجد فيما يتفرَّد به ما يُستنكر؛ ولذلك وثقه بإطلاق، حتى فيما يتفرَّد به؟ الذي يبدو أنه توثيقه إياه بإطلاق، وأنه قد اعتنى بتحرير عبارات التوثيق في "الصغير" ما لم يكن في "الأوسط". والراجح في حال معلَّل أنه ثقة.

(٦) الْأَسْوَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَقَدِّيُّ (شيخ الطبراني)

قال الطبراني: "تَفَرَّدَ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ مَرْوَانَ، وَكَانَ ثِقَةً". حديث رقم (٢٩٧)

اسمه ونسبه:

الأسود بن مروان المـَقَـدِّي(١)، الحِصْنيّ(٢).

---

(١) هذه النسبة إلى "حِصْن مَقْدِيَة" من أذرِعات، من أعمال دمشق. انظر: معجم البلدان (٢/٢٦٥)، (٥/١٦٥). وقد ضبط السمعاني تلك النسبة بقوله: "بفتح الميم والقاف والدال المهملة المشدّدة "المَقَدِّيّ"، وكذا ضبطها الحافظ ابن حجر. انظر: أنساب السمعاني (١٢/٣٩٥-٣٩٦)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٤/١٣٨٥). ووقع عند ابن حجر: "الأسود بن عبدالرحمن"، ولم أَرَ تسمية والده كذلك إلا عنده.

(٢) انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/٣٤٧- ٣٤٨)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/٢٦٢). ووقع في نسبته عند الحافظ ابن عساكر: "البلقاوي" بدلاً من "الحصنيّ". وهذه النسبة إلى "البلقاء"، مدينة بالشام، من أعمال دمشق، مجاورة لأذرِعات. انظر: أنساب السمعاني (٢/٣١٥)، ومعجم البلدان (١/١٣٠)، (٢/٣١٥). فيكون في نسبته "البلقاوي" تجوَّزًا وتوسُّعًا.

شيوخه:

لم أقف له سوى على شيخ واحد، وهو:

سليمان بن عبدالرحمن، أبو أيوب الدمشقي، ويعرف بابن بنت شرحبيل(١).

تلاميذه:

لم يروِ عنه فيما وقفت عليه إلا أبو القاسم الطبراني(٢).

وفاته:

لم أجد ذكرًا لتاريخ وفاته.

أقوال النقاد:

لم أجد لغير الطبراني قولاً فيه بتعديل أو تجريح، وكل من ترجمه- ممن تقدَّم النقل عنهم- إنما كانوا ينقلون توثيق الطبراني، ولا يتعقَّبونه بشيء.

وهذا الراوي بهذا الوصف: مجهول العين، وقد وثَّقه الطبراني مع انفراده بالرواية عنه، واعتماد توثيق الطبراني له إنما هو على أحد القولين في مسألة توثيق مجهول العين(٣).

فيكون هذا الراوي من الرواة الذين تفرَّد الإمام الطبراني بتوثيقهم دون غيره، ولولا ذلك؛ لما عرفنا حاله.

(٧) النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ النَّهْرُتِيرِيُّ

قال الطبراني:"تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَكَانَ ثِقَةً". حديث رقم (٤١١)

---

(١) انظر: المعجم الأوسط (٣٠٥٤، ٣٠٥٥)، والمعجم الصغير (٢٩٧). وانظر لتكنيته بأبي أيوب: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١٣٦).

(٢) انظر: الحاشية السابقة.

(٣) انظر: نزهة النظر (ص١٠١).

هكذا وقع في "المعجم الصغير" (٤١١): "النضر بن سعيد"(١)، وكذا وقع في عدد من النسخ الخطّية التي رجع إليها الباحث، ومن ذلك:

*نسخة الإسكوريال (رقم ٣٠٤) (١١٤ ورقة) وقع الاسم في (ق٣٨/ أ).

*نسخة لم يتبين لي مصدرها (رقم ٥٤٥) (١٩٠ ورقة) وقع الاسم في (ق٦٢/ ب).

*نسخة مجهولة المصدر (رقم ٢٠٢٢) (١٣٣ ورقة) وقع الاسم في (ق٤٤/ أ)

وجميع هذه النسخ مرفوعة على موقع "شبكة الألوكة"، ومصورة عن مكتبة أ. د. محمد بن تركي التركي. فكيف يمكن توجيه تتابع النسخ الخطية على هذا الخطأ؟

الذي يبدو- والله أعلم- أن تلك النسخ منقولة عن أصل واحد قديم، وقع فيه الاسم كذلك؛ إما خطأً من الناسخ، وإما سَبْقَ قلم، لاسيما وهناك: "النضر بن سعيد الحارثي". وقد يكون ذلك الأصل قريبًا من عهد المصنِّف- حتى يمكن أن يُفَسَّرَ وجودُ هذا الخطأ في عدد من النسخ- ثم تَتَابَعَ النقلُ على ذلك.

ومن الأدلة على أن الصواب هو: "النضر بن يزيد" ما يلي:

---

(١) بحثت كثيرًا؛ فلم أجد في الرواة من اسمه "النضر بن سعيد" سوى "النضر بن سعيد بن سعيد بن النضر بن شبرمة، أبوصهيب الحارثي. ويُعَدُّ هذا الراوي في طبقة شيوخ شيوخ الإمام الطبراني، وهي نفسها طبقة النهرتيري، بل إن الطبراني قد أخرج له أيضًا في "المعجم الكبير" (٤٩٧١، ١٠١٧٩)؛ فقد يكون كونُهما من طبقة واحدة، وكونُ الطبراني يروي عن كليهما= قد يكون ذلك سببًا للاشتباه بينهما، فجرى قلم الناسخ بابن سعيد بدلاً من ابن يزيد، والله أعلم. والنضر الحارثي هذا ذكره ابن أبي حاتم، وقال: "يروي عن أبيه، وقال الذهبي: "ضعَّفه ابن قانع". انظر: الجرح والتعديل (٦٩/٤)، (٤٨١/٨)، وميزان الاعتدال (٢٥٦/٤).

١- أن الاسم قد وقع كذلك عند الطبراني نفسِه في "المعجم الكبير"[١] عند تخريجه لذات الحديث، وبإسناده في "المعجم الصغير".

٢- أن الهيثمي ذكر الحديث في "مجمع الزوائد"[٢]، وقال: "رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط، وفيه
النضر بن يزيد النهرتيري، ولم أجد من ترجمه".

٣- أن الاسم قد وقع كذلك: "النضر بن يزيد" في إسناد أبي بكر الشافعي عند روايته لهذا الحديث في "الغيلانيات"[٣].

٤- أن الاسم قد وقع كذلك: "النضر بن يزيد" في "الثقات" لابن حبان (١٦٠٧٠)، وفي المقابل؛ لم يذكر ابن حبان من اسمه: "النضر بن سعيد".

٥- أن الاسم قد وقع على الصواب: "النضر بن يزيد" في "الأنساب" للسمعاني (٢١٩/١٣).

اسمه ونسبه:

النضر بن يزيد النهْرُتِيرِي[٤].

قال ابن حبان: "يروي عن عيسى بن يونس، وأهل العراق، حدثنا عنه عبدالله بن أحمد بن موسى القاضي "عبدان" بعَسْكَر مُكْرَم"[٥]، وكان يسكن الأهواز[١].

---

(١) (٣٥٢/٢٠ رقم ٨٣٠).

(٢) (١٧٣/٣).

(٣) رقم (٣٥١).

(٤) نسبة إلى قرية يُقال لها: "نَهْرُ تِيرِ" بنواحي البصرة. انظر: الأنساب (٢١٩/١٣).

(٥) انظر: الثقات (١٦٠٧٠). وعسكر مُكْرَم، بضم الميم، وتسكين الكاف، وفتح الراء: بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مُكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن

شيوخه:

وقفت له على شيخين فقط، وهما:

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي(٢).

٢- مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي(٣).

تلاميذه:

وقفت له على (٥) خمسة تلاميذ، وهم:

١- الحسين بن أحمد بن يونس الكاتب، الأهوازي(٤).

٢- عبدالله بن أحمد بن موسى الجواليقي، الشهير بعبدان(٥).

٣- الفضل بن الحسن بن الأعيُن، أبو العباس الأهوازي(٦).

٤- علي بن الفضل بن الخليل الأهوازي(٧).

٥- محمد بن محمد بن عزيرة (بالراء) الأهوازي(١).

الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة. وقيل في سبب النسبة غيرُ ذلك. انظر: معجم البلدان (١٢٣/٤).

(١) انظر: الأنساب (٢١٩/١٣).

(٢) انظر: ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (٥٣٦)، ومعجم ابن المقرئ (٢٢٧)، والأنساب (٢١٩/١٣).

(٣) انظر: الغيلانيات (٣٥١)، والمعجم الكبير (٣٥٠/٢١ رقم ٨٣٠)، والمعجم الصغير (٤١١).

(٤) انظر: المعجم الصغير (٤١١)، والمعجم الكبير (٨٥٢/٢٠ رقم ٨٣٠).

(٥) انظر: الأنساب (٢١٩/١٣).

(٦) انظر: الغيلانيات (٣٥١).

(٧) انظر: ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (٥٣٦).

وفاته:

لم أظفر بتاريخ وفاته؛ فهو قليل الرواية، ما جعل كثيرًا من الأئمة لا يعرفه، ومن ثَمَّ يُغْفِل ترجمته.

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في "الثقات"(٢). وقال الطبراني: "كان ثقة"(٣).

رأي الباحث:

هذا الراوي قليل الرواية جدًا؛ إذ لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث؛ لذلك لم يذكره أكثر أئمة الجرح والتعديل، وربما لم يعرفه بعضهم، بل كثير منهم، وهذان الإمامان قد عرفاه، فوثَّقاه، ولم يعرفه غيرهما.

ولما لم يُنقل فيه ما يُعارض توثيق هذين الإمامين؛ كان القول بتوثيقه هو المعتمد.

(٨) دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْقَصَّاف

قال الطبراني: "لَمْ يُسْنِدُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْقَصَّاف حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا، وَهُوَ بَصْرِيٌّ مِنَ الثِّقَاتِ الصَّالِحِينَ". حديث رقم (٤١٣)

---

(١) انظر: معجم ابن المقرئ (٢٢٧).

وقد قال ابن أبي حاتم: "النضر بن يزيد، روى عن أبي المليح، روى عنه محمد بن منصور الطوسي نزيل بغداد". الجرح والتعديل (٤٧٩/٨). وليس ببعيد أن يكون النضر هذا هو النهرتيري؛ لاسيما وطبقة أبي المليح- سواءً أكان هو: الرَّقِّي، أم: الفارسي- هي نفسها طبقة مشايخ النهرتيري. ومما يقوِّي هذا أنني لم أقف على راوٍ اسمه "النضر بن يزيد" غير "النهرتيري"، وكذا كون الراوي عنه هو: محمد بن منصور الطوسي عراقيًا، وقد ذكر السمعاني أن "النضر بن يزيد" كان يسكن الأهواز، ويروي عن العراقيين. انظر: الأنساب (٢١٩/١٣).

(٢) (رقم ١٦٠٧٠).

(٣) المعجم الأوسط (٤١١).

اسمه ونسبه:

داود بن أبي القصَّاف(١).

شيوخه:

وقفت له على (٧) سبعة من الشيوخ، منهم:

١- جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي(٢).

٢- حيَّان الأعرج الجوفي، البصري(٣).

٣- سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي(٤).

٤- عبدالله بن زيد الجَرْمي، أبو قلابة البصري(٥).

تلاميذه:

وقفت له على (٧) سبعة من التلاميذ أيضًا، منهم:

١- داود بن الزبرقان الرقاشي، البصري(٦).

٢- سعيد بن أبي عروبة اليشكري، أبو النضر البصري(٧).

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٨١٠)، والجرح والتعديل (٤٢٣/٣)، وثقات ابن حبان (٧٧٥٠). وهكذا وقع اسمه في النسخ الخطية. بينما وقع في المطبوع من "المعجم الصغير": "داود بن أبي القصَّاق"، وهو تصحيف.

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (٧٧٥٠)، وتهذيب الكمال (٤٣٥/٤).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٣-٢٤٧).

(٤) انظر: المعجم الأوسط (٣٥٠٤).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٨١٠)، وتهذيب الكمال (٤٣٥/٤).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٢٣٣/٤).

(٧) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢٢٨٢٠)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٥٥٤٩).

٣- سلاَّم بن أبي خُبزة، أبو سعيد البصري[١].

٤- سلاَّم بن أبي مطيع البصري، أبو سعيد الخزاعي[٢].

وفاته:

لم أقف على تاريخ لوفاته؛ فهو قليل الرواية؛ بل إنني لم أقف له إلا على حديث مرفوع واحد، وأثر واحد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لكن ولادته كانت متقدمة؛ بل يمكن القول أنها مع بداية الربع الأخير من القرن الأول، وربما قبل ذلك؛ فقد نقل البخاري عنه قوله: "صلَّيتُ خَلَف عبدالملك"[٣].

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٤].

رأي الباحث:

هذا الراوي مقلٌّ من الرواية جدًّا؛ بل هو من أصحاب الحديث الواحد- كما تقدم- ولذا لم يذكره كثير من الأئمة.

ولا تكاد تجد له عند من ذكره إلا ترجمة مختصرة، دون ذكره بجرح أو تعديل.

لكنّه قد ارتفعت عنه جهالة الحال[١] بتوثيق الإمامين ابن حبان والطبراني، كما أنه مُتَابَع في الرواية عن سعيد بن جبير- في الحديث الذي

---

(١) انظر: المعجم الأوسط (٣٥٠٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٨١٠)، وثقات ابن حبان (٧٧٥٠).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٨١٠). وعبدالملك هو: ابن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، وقد مات سنة (٨٦هـ).

(٤) رقم (٧٧٥٠).

وثَّقه الطبراني عنده(٢)- بأبي بشر، جعفر بن إياس بن أبي وحشية عند البخاري في "الصحيح" (٥٥١٥)، وعند مسلم (١٩٥٨) في "الصحيح" أيضًا.

فالقول فيه هو التوثيق كما وصفه الإمام الطبراني.

(٩) بَلْهَطُ بْنُ عَيَّأد المكي

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ إِلَّا بَلْهَطُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِيُّ، وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ". حديث رقم (٤٣٨)

اسمه ونسبه:

بَلْهَط(٣) بن عبَّاد المكِّي(٤).

شيوخه:

وقفت له على شيخ واحد فقط، هو:

محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي، التيمي، أبو عبدالله المدني(١).

---

(١) مجهول الحال هو: من روى عنه أكثر من واحد، ولم يُوَثَّق. انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص١٠٢).

(٢) انظر: المعجم الصغير (٤١٣).

(٣) ذكر محقق "تهذيب الكمال" (٢٦/٥٠٥- حاشية ٣) أن ابن المهندس- أشهر ناسخي ذلك الكتاب- قد جوَّدَه في نسخته بفتح الباء، وسكون اللام، وفتح اللام في نسخته. بينما ضُبِطَ بضم الباء، وسكون اللام، وضم الهاء في النسخة المطبوعة من "المعجم الصغير". أما كتب المشتبه من الأسماء فلم تذكره.

(٤) جميع المصادر التي ورد اسمه فيها لا تذكر إلا اسمه واسم أبيه، دون التعرض لنسبته "المكي"، وإنما وقعت نسبته هذه

من كلام الإمام الطبراني عَقِب سياق حديثه في "المعجم الصغير" (٤٣٨)، وكذا وقعت تلك النسبة في "تهذيب الكمال" (٢٦/٥٠٥) عند ذكر "بلهط" ضمن الرواة عن محمد بن المنكدر.

تلاميذه:

كما وقفت له على تلميذ واحد فقط، هو:

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد(٢).

وفاته:

لم أعثر على تاريخ لوفاته، ومن النادر معرفة تاريخ وفاة من كانت حاله كحال بلهط.

أقوال النقاد:

ذكره العقيلي بقوله: "بلهط بن عباد، مجهول في الرواية، حديثه غير محفوظ، ولا يُتَابَع عليه"، ثم ساق الحديث(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "بلهط بن عباد، روى عن محمد بن المنكدر حديثًا منكرًا، روى عنه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد"(٤).

وقال الذهبي: "بلهط بن عباد، عن ابن المنكدر، لا يُعرف، والخبر منكر"(٥).

وقال ابن حبان: "يروي عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال.. فذكر الحديث، روى عنه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد"(٦).

رأي الباحث:

---

(١) انظر: المعجم الأوسط (٣٥٤١)، وضعفاء العقيلي (١٦٦/١).

(٢) انظر: إتحاف الخيرة للبوصيري (٧٩٧)، وتهذيب الكمال (٥٠٥/٢٦).

(٣) انظر: الضعفاء الكبير (١٦٦/١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٤٤٠/٢).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣٥٢/١).

(٦) انظر: الثقات (٦٩٨٧).

تبيّن مما تقدم من عبارات الأئمة أن بلهطًا هذا ليس له إلا حديث واحد، وأنه لايُعرف بالرواية إلا عن ابن المنكدر، ولم يروِ عنه إلا ابن أبي روّاد. ومن كانت هذه صفته فهو المعروف عند العلماء بمجهول العين(١). ومجهول العين لا تُقبل روايته؛ لذلك توطأت عبارات الأئمة على جهالة بلهط، ونكارة روايته(٢).

ومما يزيد الأمر بيانًا: إن تلاميذ ابن المنكدر من الكثرة بمكان، حتى إن المزي أورد من الرواة عنه (٨٠) ثمانين راويًا(٣). وتفرُّد بلهط برواية هذا الحديث من بين هؤلاء التلاميذ هو الذي حمل هؤلاء الأئمة على استنكارها؛ لذا كان القولُ الصوابُ في هذا الراوي هو جهالتَه، وعدمَ توثيقه.

أما توثيق ابن حبان فمعارَض بتجريح هؤلاء الأئمة؛ اعتمادًا على نكارة روايته وتفرّده عن غيره، لا سيما وقد عُرِف عن ابن حبان التساهل في توثيق المجاهيل، بناء على قاعدته المشهورة من ارتفاع جهالة العين عنده برواية راوٍ واحد، ومن كانت حاله كذلك فهو العدل عنده..(٤).

وما قيل في توثيق ابن حبان يقال في توثيق الطبراني؛ فتوثيقه لبلهط تساهل منه- رحمه الله-.

---

(١) انظر: نزهة النظر (ص١٠١- ١٠٢).

(٢) ولا يمكن أن يُقال بارتفاع جهالة عينه بتوثيق الطبراني وابن حبان، كما هو القول الآخر في هذه المسألة، وكما تقدم عند الترجمة رقم (٦) (ترجمة الأسود بن مروان)؛ فإن رواية الراوي هناك لم يستنكرها أحد من الأئمة، أما هنا فالأمر بخلاف ذلك.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٥٠٥- ٥٠٧).

(٤) انظر: بيان ذلك، والردّ عليه، فيما ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "لسان الميزان" (١/٢٥- ٢٧).

(١٠) إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ إِلَّا وَلَدُهُ، وَهُمْ ثِقَاتٌ".

حديث رقم (٤٤٥)، (٤٤٦)

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس، أبو إسحاق(١) الغسَّاني، الدمشقي(٢).

شيوخه:

وقف الباحث له على (٦) ستة من الشيوخ، منهم:

١- سعيد بن عبدالعزيز التنُّوخي، الدمشقي(٣).

٢- معروف بن عبدالله الخياط(٤).

٣- هشام بن يحيى الغساني (والده)(٥).

تلاميذه:

بلغ عدد الرواة عنه- بحسب ما وقف عليه الباحث- (١٥) خمسة عشر تلميذًا، منهم:

---

(١) هكذا كنَّاه ابنه أحمد. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (٢٠٢).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (١٢٣٢٦)، وتاريخ الإسلام (٧٧٩/٥).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٤٥٢٥)، والمعجم الأوسط (٦٣٤). وقيل: إنما يروي عن سويد بن عبدالعزيز الدمشقي، لا عن سعيد بن عبدالعزيز. انظر: الجرح والتعديل (١٤٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٧٩/٥).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٦٩/٢٨).

(٥) انظر: المعجم الكبير (١٦٥١)، ومعجم ابن المقرئ (٧٢).

١- أحمد بن إبراهيم بن هشام (ابنه)(١).

٢- جعفر بن محمد الفريابي(٢).

٣- عبدالرحمن بن عمرو النصري، أبو زرعة الدمشقي(٣).

٤- محمد بن الحسن بن قتيبة(٤).

٥- يعقوب بن سفيان الفسوي(٥).

وفاته:

أَرَّخَ ابن زَبْر الرَّبعي وفاته سنة (٢٣٨هـ) مائتين وثمان وثلاثين(٦).

أقوال النقاد:

قال أبو حاتم الرازي: "كذَّاب"(٧). وكذَبَه أبو زرعة الرازيُّ أيضًا(٨).

وقال علي بن الجنيد: "ينبغي ألا يُحدَّث عنه(٩). وذكره ابن حبان في "الثقات"(١).

---

(١) انظر: أمالي ابن سمعون (١٣٨).

(٢) انظر: مسند الشاميين (٣١٦)، وتاريخ الإسلام (٥،٧٧٩).

(٣) انظر: مسند الشاميين (٥٣٧)، مكارم الأخلاق للطبراني (١٣٢).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان (٥٣٠، ٤٥٢٥).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٧٧٩/٥).

(٦) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٢٤/٢).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (١٤٢/٢- ١٤٣).

(٨) انظر: تاريخ أبي زرعة (٧٩٤/٣- ضمن كتاب: أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٩/١).

(٩) انظر: الجرح والتعديل (١٤٣/٢).

وقال الذهبي: "أحد المتروكين الذين مشَّاهم ابن حبان، فلم يُصِبْ"(٢).

وقال: "وحكى أبو حاتم ما يدلّ على أنه لا يَعِي الحديث"(٣).

رأي الباحث:

هذا الراوي ممن لا يُرتاب في بعدهم السحيق عن التوثيق، بل إن أقلّ أحواله أن يكون متروكًا- كما قال ابن الجنيد والذهبي- وكيف يمكن توثيقه وقد نصّ أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان- وإليهما المنتهى في هذا الأمر- على تكذيبه!

وبجمع أقوال الأئمة في هذا الراوي وأمثاله يتبيّن للباحث مدى تساهل الإمام ابن حبان- رحمه الله- في التوثيق، ويظهر له مصداقُ ذلك القول الذي يُطلقه الأئمة على منهج ابن حبان في كتابه "الثقات".

ويبقى البحث في توثيق الإمام الطبراني- رحمه الله- لهذا الراوي، فإن في توثيقه موافقةً لابن حبان، فهل يمكن القول بتساهله في التوثيق أيضًا؟ هذا هو الذي يبدو من صنيعه في توثيق راوٍ تواتر النقل عن أئمة الفنّ بتكذيبه وتركه، وليس هناك من تفسير آخر يمكن عليه حملُ توثيقه لهذا الراوي(٤).

(١١) هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ إِلَّا وَلَدُهُ، وَهُمْ ثِقَاتٌ". حديث رقم (٤٤٥)، (٤٤٦).

---

(١) (رقم ١٢٣٢٦).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٣٧٨/٤).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٢٠١). وانظر سبب حكاية أبي حاتم الرازي لذلك في "الجرح والتعديل" (١٤٣/٢).

(٤) وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣١٦/١٢ رقم ٥٦٣٨).

اسمه ونسبه:

هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغساني، الدمشقي، أبو الوليد، ويقال: أبو عثمان(١).

شيوخه:

وقف الباحث لهذا الراوي على (٧) سبعة من الشيوخ، منهم:

١- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، (الإمام)(٢).

٢- عروة بن رويم اللخمي(٣).

٣- يحيى بن يحيى الغساني، (والده)(٤).

تلاميذه:

وقف الباحث له على (٧) من التلاميذ، منهم:

١- إبراهيم بن هشام بن يحيى (ابنه)(٥).

٢- عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني، أبو مُسْهِر(٦).

٣- هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي(٧).

وفاته:

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٤/٧٦٠).

(٢) انظر: فوائد تمام (١٦٤٧).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٥٣٠)، ومسند الشهاب (٥٣٠).

(٤) انظر: المعجم الكبير (١٦٥١)، والأمالي الخميسية (٣٧٢).

(٥) انظر: صحيح ابن حبان (٣٦١)، والمعجم الأوسط (٦٣٤).

(٦) انظر: العيال لابن أبي الدنيا (٤٢٩).

(٧) انظر: الدعاء للطبراني (١٥٣٥).

أورده الذهبي في الطبقة الثامنة عشرة، وهم الذين تُوُفُّوا بين (١٧١-١٨٠هـ)(١).

أقوال النقاد:

قال أبو داود: قلت لأحمد: هشام بن يحيى الغساني؟ قال: "ما أرى به بأسًا"(٢).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"(٣). وأورد ابن حبان في "الثقات"(٤).

رأي الباحث:

الذي يترجّح في حال هذا الراوي من خلال عبارات الأئمة السابقة هو أنه في أدنى مراتب التوثيق (صدوق)، فيكون ممن يُحَسَّن حديثه عند انفراده وعدم مخالفته.

ويمكن حملُ توثيق الطبراني له على التساهل، وعدم التفريق بين مراتب التوثيق.

(١٢) الْعَلَاءُ بْنُ هَارُونَ، أَخُو يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ

قال الطبراني: "وَلَا يُحْفَظُ لِلْعَلَاءِ بْنِ هَارُونَ إِلَّا دُونَ عَشَرَةِ أَحَادِيثَ، مَخَارِجُهَا مِنَ الرَّمْلَةِ، وَأَظُنُّهُ كَانَ وَقَعَ إِلَى الرَّمْلَةِ مِنَ الْعِرَاقِ؛ لِأَنَّا لَا نَحْفَظُ عَنِ الْوَاسِطِيِّينَ عَنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ ثِقَةٌ". حديث رقم (٤٨٦)

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٤/٧٦٠).

(٢) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٨٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/٧٠).

(٤) انظر: (رقم ١٦١٧١).

اسمه ونسبه:

العلاء بن هارون الواسطي، أبو يعلى السلمي، أخو الإمام يزيد بن هارون(١).

شيوخه:

وقف الباحث له على (٦) ستة شيوخ، منهم:

١- حسين بن ذكوان المعلِّم(٢).

٢- عامر بن شراحيل الشعبي(٣).

٣- محمد بن إسحاق بن يسار المطَّلبي(٤).

تلاميذه:

وقف الباحث له على (٥) خمسة تلاميذ، منهم:

١- أسباط بن عبدالواحد الرَّملي(٥).

٢- حسَّان بن حسَّان بن أبي عبَّاد البصري(٦).

٣- ضمرة بن ربيعة الرَّملي(٧).

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣١٨٠)، وتاريخ الإسلام (٤٦٣/٤).

(٢) انظر: المتفق والمفترق (١٧٤٠/٣).

(٣) انظر: ثقات ابن حبان (٩٩٩٨).

(٤) انظر: المعجم الأوسط (٤١٩٦، ٤١٩٧).

(٥) انظر: معجم ابن المقرئ (٦٥٧)، والمعجم الصغير (٤٨٦).

(٦) انظر: التاريخ الكبير(٣١٨٠).

(٧) انظر: وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زَبْر (ص٩٠).

وفاته:

ذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة، وهم الذين كانت وفياتهم بين (١٦١- ١٧٠هـ)(١).

أقوال النقاد:

قال ابن أبي حاتم: "سئل عنه أبو زرعة؟ فقال: ثقة"(٢).

وذكره البخاري، وجعلهما اثنين؛ فقد غاير بين شيخ ضمرة بن ربيعة، وشيخ حسان بن حسان(٣).

وتبع البخاريَّ على تلك المغايرة ابنُ حبان(٤). أماالحافظ ابن حجر فقد رجَّح أنهما شخص واحد(٥)، وقال- ابن حجر-: "وقد ذكره الأزدي في "الضعفاء"، وقال إنه مضطرب الحديث، وفِعْلُ الأزديّ غيرُ عمدة مع توثيق أبي زرعة"(٦).

وقال الخطيب: " وَلِيَ قضاء الأنبار، وانتقل إلى الشام، فنزل الرَّملة وحدَّث بها.. وليس لأهل العراق عنه رواية، وإنما يروي عنه الرَّمليون؛ لنزوله عندهم. وكان قد تولَّى القضاء بالرملة وسكنها إلى حين وفاته"(٧).

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٤/٤٦٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٦٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٣١٧٩، ٣١٨٠).

(٤) انظر: الثقات (٩٩٩٨، ١٤٦٨٦).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٩٣).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: تاريخ بغداد (١٤/١٦٠). وانظر: أخبار القضاة لوكيع (٣/٣١٨).

رأي الباحث:

هذا الراوي مُقِلٌّ من الرواية؛ إذ لم أقف له إلا على (٧) سبعة أحاديث، وهذا مصداق قول الإمام الطبراني: "ولا يُحفظ للعلاء بن هارون إلا دون عشرة أحاديث، مخارجها من الرملة.."(١).

وهو ثقة بلا ريب، والعمدة في توثيقه قول أبي زرعة.

(١٣) معروف البصري

قال الطبراني: "وَمَعْرُوفٌ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ". حديث رقم (٤٩٨)

اسمه ونسبه:

معروف الأزدي(٢). ويقال في اسمه: مُعَرِّف(٣).

شيوخه:

لم أقف له سوى على شيخ واحد فقط، هو: أبو هريرة رضي الله عنه(٤).

تلاميذه:

لم أقف له سوى على تلميذ واحد، هو: محمد بن واسع البصري(٥).

---

(١) انظر: المعجم الصغير (٤٨٦).

(٢) هكذا ورد اسمه في كل المصادر التي ذكرته. انظر: التاريخ الكبير (١٨١٤)، والجرح والتعديل (٣٢١/٨)، وثقات ابن حبان (٥٦٠٢)، والإكمال للحسيني (٨٦٨)، وإتحاف المهرة (٦٠٩/١٥ رقم ١٩٩٨٥)، وإطراف المُسْنِدِ المُعْتَلِي (٦١/٨ رقم ١٠٣٠٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٥٧٧/٢٦).

(٤) انظر: ما تقدم من مصادر ترجمته.

(٥) انظر: ما تقدم من مصادر ترجمته.

وفاته:

لم أظفر بذكر لتاريخ وفاته، ولم يُذكَر عنه سوى أنه يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، ويروي عنه محمد بن واسع.

أقوال النقاد:

ذكره ابن أبي حاتم بقوله: "معروف الأزدي، روى عن أبي هريرة، روى عنه محمد بن واسع"، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً(١). وذكره ابن حبان في "الثقات"(٢).

رأي الباحث:

لم أقف لهذا الراوي إلا على حديث واحد، وهو الحديث الذي ساقه الطبراني هنا. وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٦٦٩) بإسناده ولفظه في "المعجم الصغير".

وجميع من أخرج هذا الحديث غير الطبراني بهذا اللفظ إنما أخرجوه من طريق نوح بن قيس، عن محمد بن واسع، عن معروف هذا(٣).

والحديث بذكر غسل الجمعة منكر؛ فهو إنما يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه بذكر صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، والوتر قبل النوم، وهو معروف من رواية كل من: أبي عثمان النهدي، وأبي سعيد الأزدي الشنائي، عن أبي هريرة رضي الله عنه(٤)، وكل من رواه عنهما (أبي عثمان،

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٢١/٨).

(٢) رقم (٥٦٠٢).

(٣) انظر: مسند أحمد (٨٥٧٢)، ومسند البزار (عقب الحديث ٩٤٣٠)، وتاريخ أصبهان (١٢٦/١). ولم يقع في رواية أحمد إلا ذكر الوتر.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٣٦١٩، ١٤٩٤٠).

والشنائي) لم يذكر فيه غسل الجمعة، وهذا منبئ عن نكارة رواية معروف هذا؛ فمثله لا يُحتمل تفرّده، لا سيما وهو لا يُعرف بغير هذا الخبر المنكر.

وفي هذا دليل على جهالة عينه(١)، وتوثيق ابن حبان له جارٍ منه- رحمه الله- على قاعدته المشهورة من توثيقه للمجاهيل.

وتوثيق مثل هذا الراوي المجهول ينبئ عن تساهل الطبراني- رحمه الله- في باب التوثيق؛(٢) فما يُقال عن تساهل ابن حبان يُقال مثله عن الطبراني.

(١٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَسَّانَ الصَّنْعَانِيُّ

قال الطبراني: "تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أبي غَسَّانَ، وَكَانَ ثِقَةً". حديث رقم (٦٩٢)

اسمه ونسبه:

عبدالله بن صالح بن أبي غسّان اليماني(٣)،

الكوفي(٤).

---

(١) انظر: نزهة النظر (ص١٠١- ١٠٢)، وانظر ما تقدم عند الترجمة رقم (٦).

(٢) ولا يُقال باعتماد توثيق الطبراني وابن حبان لهذا الراوي على ماسبق عند الترجمة رقم (٦)؛ فذاك لم تُستنكر روايته؛ بخلاف رواية معروف هذا. وانظر ما تقدم عند الترجمة رقم (٩).

(٣) هكذا وقعت نسبته في المطبوع من "فضائل مكة" للمفضَّل الجَنَدي في إسناد الرواية رقم (١٠٩)، بينما وقعت تلك النسبة: "الثُّمالي" في "العلل المتناهية" (٩٣٧)، و"مثير الغرام الساكن" (ص٢٤٧) لابن الجوزي، عندما ساق إسناد تلك الرواية من طريق المفضَّل الجَنَدي، فيبدو أن هناك تصحيفًا في تلك النسبة. والأقرب أن التصحيف قد وقع في المطبوع من كتاب الجَنَدي؛ فقد ذكر محققه في المقدمة (ص٢٩) تلك النسبة لابن أبي غسان "الثُّمالي" أثناء تعداده رواةَ الكتاب عن الجندي، وذكر مكان ورودها من الكتاب، إضافة إلى وقوعها كذلك في رواية ابن الجوزي.

(٤) انظر: ثقات ابن حبان (١٣٨٨٣)، وفضائل مكة للمفضَّل الجَنَدي (١٠٩).

شيوخه:

وقفت له على (١٣) ثلاثة عشر شيخًا، منهم:

١- جرير بن عبدالحميد الضبّي(١).

٢- عبدالرحيم بن زيد العمِّي(٢).

٣- عبدالرزاق بن همام الصنعاني(٣).

٤- محمد بن يزيد بن خُنَيس(٤).

٥- وكيع بن الجراح الرؤاسي(٥).

تلاميذه:

وقفت له على (٩) تسعة تلاميذ، منهم:

١- عبيدالله بن محمد الكشْوَري، الصنعاني(٦).

٢- المفضَّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي(٧).

٣- محمد بن عبدالله، أبو الوليد الأزرقي(٨).

---

(١) انظر: فضائل مكة لأبي سعيد الجنَدي (٣٩، ٤٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/١٨).

(٣) انظر: فضائل المدينة لأبي سعيد الجنَدي (٤١).

(٤) انظر: أخبار مكة للأزرقي (١٢/٢، ١٤٦/٢)، وتهذيب الكمال (١٦/٢٧).

(٥) انظر: حلية الأولياء (٢٦/٧).

(٦) انظر: المعجم الأوسط (٤٨٠٥)، وجامع بيان العلم وفضله (١٠٩٧).

(٧) انظر: فضائل المدينة للجندي (٤١).

(٨) انظر: أخبار مكة (١٢/٢، ١٤٦/٢).

٤- محمد بن هارون بن زُبْيان الصنعاني(١).

وفاته:

لم أقف على ذكر لتاريخ وفاته.

أقوال النقاد:

قال ابن حبان: "عبدالله بن أبي غسّان الكوفي، سكن صنعاء.. يُخْطِئ، سمعت أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول: سمعت عبيد الكشوري يقول: كان عبدالله بن أبي غسّان عندنا باليمن مثل أحمد بن حنبل بالعراق"(٢).

وقال أبو بكر الرازي: "كان عبدالله بن أبي غسّان نسيجًا وحده بصنعاء، في العبادة، والفضل، وتعليم الخير"(٣).

رأي الباحث:

هذا الراوي وقفتُ له على ما يزيد على (٢٠) عشرين حديثًا، وما كان منها من أحاديث منكرة؛ فالنكارة ليست من قِبَلِه.

إلا أن قول الإمام ابن حبان عنه: "يُخطئ" يدلّ على أنه قد سَبَرَ أحاديثه فوجده كذلك.

ولكن، ما مقدار هذا الخطأ في حديثه؟ الذي يبدو من عبارة ابن حبان أن الخطأ ليس هو الغالب على حديثه، ومثله لا يصدق عليه وصف الثقة بإطلاق، وإنما يكون في أقلّ مراتب "الثقة" ما لم يُخالف. وعلى ذلك يُحمل توثيقُ الإمام الطبراني إياه؛ فيكون في عبارته- رحمه الله- تساهل في التوثيق بإطلاق.

---

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢٠٤).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (١٣٨٨٣).

(٣) انظر: تاريخ مدينة صنعاء (ص٣٤٥).

(١٥) عَمَّارٌ الْعَبْسِيُّ

قال الطبراني: "عَمَّارٌ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ الْعَبْسِيُّ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، رَوَاهُ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ". حديث رقم (٧٦٨)

اسمه ونسبه:

عمار بن عقبة، ويقال: ابن عتبة، العبسي(١)، ويقال: العَنْسِي(٢).

وقيل: عمار بن محمد العبسي، الكوفي(٣).

شيوخه:

لم أقف له سوى على (٢) شيخين فقط، وهما:

١- عبدالله بن يسار الجهني، الكوفي(٤).

٢- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري(٥).

تلاميذه:

ولم أقف له أيضًا سوى على (٢) تلميذين، وهما:

١- الحكم بن عبدالملك القرشي، نزيل الكوفة(٦).

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، البصري(٧).

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (٥٧١)، والجرح والتعديل (٣٩٠/٦)، وتهذيب الكمال (٤٣١/١٢)، (٣٢٧/١٦).

(٢) انظر: ثقات ابن حبان (١٠٠٨٩)، ومغاني الأخيار (١٨٩٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١١١/٧)، وتهذيب التهذيب (٤٣١/٢).

(٤) انظر: مسند ابن الجعد (٥٧١)، وتهذيب الكمال (٣٢٧/١٦).

(٥) انظر: مسند أحمد (٢٢١٣٤)، والدعاء للطبراني (٤٦٨).

(٦) انظر: مسند أحمد (٢٢١٣٤)، والدعاء للطبراني (٤٦٨).

(٧) انظر: مسند ابن الجعد (٥٧١)، وتهذيب الكمال (٤٨٣/١٢).

أما قول الطبراني: "روى عنه الثوري"؛ فقد أنكره ابن الجعد بقوله: "لم يسمع الثوري من عمار بن عقبة العبسي"(١).

وفاته:

لم أقف على ذكرٍ لتاريخ وفاته.

أقوال النقاد:

قال الإمام أحمد: "عمار العبسي، رجل معروف، روى عنه شعبة"(٢).

وقال أبو حاتم: "هو صالح الحديث، وهو صدوق"(٣).

وقال ابن معين: "ثقة"(٤). وذكره ابن حبان في "الثقات"(٥).

رأي الباحث:

لم أقف لهذا الراوي إلا على حديثين فقط.

ولكنه كان معروفَ الرواية، كما هو الظاهر من عبارات الأئمة.

وقد وافق توثيقَ الطبراني إياه توثيقُ ابن معين.

ويمكن التوفيق بين عبارتيهما بتوثيقه مطلقًا وبين عبارة أبي حاتم: "صالح الحديث، صدوق" أنه في أدنى مراتب الثقة، فيكون محتجًا بحديثه عند الجميع، وإن اختلفت درجته.

(١٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَّانِيُّ

قال الطبراني: " تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ثِقَةٌ". حديث رقم (١١٣٤)

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (٥٧٢).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال (٤٥٧١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٩٠).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) رقم (١٠٠٨٩).

اسمه ونسبه:

عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالرحمن البَجَلي، أبو عثمان الحرّاني(١).

شيوخه:

وقفت له على (١٤) أربعة عشر شيخًا، منهم:

١- جرير بن حازم البصري(٢).

٢- زهير بن معاوية بن حُدَيج الكوفي(٣).

٣- مالك بن أنس، إمام دار الهجرة(٤).

٤- محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي(٥).

٥- أبو عوانة، الوضَّاح بن عبدالله اليَشْكُري(٦).

تلاميذه:

وقفت له على (١٠) عشرة تلاميذ، منهم:

١- الحسين بن محمد السلمي، أبو عروبة الحرَّاني(٧).

٢- عمر بن سعيد بن سنان المَنبِجي(١).

---

(١) انظر: ثقات ابن حبان (١٣٠٩٨)، والكنى والأسماء للدولابي (٧١٥/٢)، ومجرَّد أسماء الرواة عن مالك (٤٤٠)، وتاريخ الإسلام (٨٦٤/٥).

(٢) انظر: القدر للفريابي (٢٥٩)، والكامل (٣٤٩/٢).

(٣) انظر: المعجم الأوسط (٩٤٤٦)، والكامل (١٧٣/٧).

(٤) انظر: مجرَّد أسماء الرواة عن مالك (٤٤٠)، وفوائد تمام (١١٣٢).

(٥) انظر: المعجم الكبير (١٠٠٤٣)، والرحلة في طلب الحديث للخطيب (٥٥).

(٦) انظر: تاريخ الإسلام (٨٦٤/٥).

(٧) انظر: ثقات ابن حبان (١٣٩٨٠)، والكامل (١٧٣/٧).

٣- محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني(٢).

٤- يعقوب بن سفيان الفسوي(٣).

وفاته:

قال الذهبي: "توفي سنة ست وثلاثين ومائتين"(٤).

أقوال النقاد:

قال ابن أبي حاتم: "سئل عنه أبو زرعة، فقال: شيخ"(٥). وذكره ابن حبان في "الثقات"(٦).

رأي الباحث:

الظاهر من حال هذا الراوي ارتفاع اسم الجهالة عنه؛ فقد روى عنه جملة من التلاميذ، كما أنه لم يُجَرَّح؛ ولذلك وثَّقه ابن حبان. وقد يطلق على مثله: "شيخ" كما هي عبارة أبي زرعة فيه(٧).

ومثل هذه العبارة تقتضي ألا ينزل حديثه عن "الحسَن"(٨).

---

(١) انظر: فوائد تمام (١١٣٢)، وتوضيح المشتبه (٢٧٦/٨).

(٢) انظر: مسند أبي عوانة (٦٧٠٧).

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ (٢٩٤/١- ٢٩٥)، وتاريخ دمشق (٤١/٦٨).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام (٨٦٤/٥).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٥).

(٦) رقم (١٣٠٩٨).

(٧) انظر: الموقظة (ص٧٨).

(٨) انظر المصد السابق (٨١- ٨٢)، وقارن بما ذكره ابن أبي حاتم في كتابه: "الجرح والتعديل" (٣٧/٢).

وعبارة الطبراني بتوثيقه مطلقًا لا تستقيم مع مدلول عبارة أبي زرعة، بل فيها موافقةٌ لابن حبان، وفي ذلك ما فيه من التساهل.

ويمكن حملُ عبارة الطبراني على أدنى درجة "الثقة"؛ لتوافق عبارة أبي زرعة فيه، فيكون ممن يُحسَّن حديثه عند عدم النكارة والمخالفة.

(١٧) سَعِيدُ بْنُ عُرْوَةَ الرَّبَعِيُّ، الْبَصْرِيُّ

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا هُشَيْمٌ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عُرْوَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ". حديث رقم (١١٤١)

اسمه ونسبه:

سعيد بن عروة الرَّبعي، البصري(١).

شيوخه:

وقفت له على (٣) ثلاثة شيوخ، وهم:

١- شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، البصري(٢).

٢- علي بن عابس الأسدي، الكوفي(٣).

٣- هُشَيم بن بشير الواسطي(٤).

تلاميذه:

وقفت له على (٢) تلميذين فقط، وهما:

١- يعقوب بن غيلان العُمَاني(١).

---

(١) انظر: المعجم الصغير (١١٤١)، والجرح والتعديل (٥٣/٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥٣/٤).

(٣) انظر: المعجم الأوسط (١٠٢٦).

(٤) انظر: المعجم الصغير (١١٤١).

٢- ثوبان(٢).

وفاته:

لم أجد ذكرًا لتاريخ وفاته؛ فهو مقلٌّ من الرواية أصلاً، ولم يذكره إلا ابن أبي حاتم.

أقوال النقاد:

قال ابن أبي حاتم: "سعيد بن عروة، بصري، روى عن شعبة. كان علي بن المديني يعدُّه من ثقات أصحاب شعبة، سمعت أبي يقول ذلك"(٣).

رأي الباحث:

هذا الراوي مقلٌّ من الرواية جدًّا؛ بل نادر الرواية؛ إذ لم أقف له سوى على حديثين عند الطبراني، أحدهما في "المعجم الصغير"، والآخر في "المعجم الأوسط".

لكن الإمام ابن المديني- رحمه الله- قد وثّقه، وهذا يعني معرفته إياه، بل قد عدَّه من المقدَّمين من تلاميذ شعبة في هذا الباب.

فلا ريب في كونه ثقة مع توثيق ابن المديني، وموافقة أبي حاتم إياه على ذلك.

(١٨) الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ البصري

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ". حديث رقم (١١٤٢)

---

(١) انظر: المعجم الصغير (١١٤١)، والإكمال (٣٦٠/٦)، وتاريخ الإسلام (١٠٦٧/٦).

(٢) انظر: المعجم الأوسط (١٠٢٦). وقد بحثت كثيرًا لمعرفة ثوبان هذا؛ فلم أُفلح.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥٣/٤).

اسمه ونسبه:

الفضل أبو عبدالرحمن البصري(١).

شيوخه:

لم أقف له سوى على شيخ واحد، هو:

- **سعيد بن أبي صدقة، أبو قُرَّة البصري(٢).**

تلاميذه:

ولم أقف له سوى على تلميذ واحد، هو:

- **خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحَّان، الواسطي(١).**

---

(١) لعل هذا هو الأقرب في تسميته، وذلك لما يلي:

* أن اسمه قد وقع كذلك في إسناد حديثه هذا في معجمي الطبراني: "الكبير" (٤٣٩)، و"الأوسط" (٧٨٧٥).

* أن اسمه قد وقع كذلك عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٦/١٦) عندما روى هذا الحديث من طريق الطبراني، ثم نقل عنه- الطبراني- قوله: "لم يروه عن سعيد إلا الفضل أبو عبدالرحمن".

* رجع الباحث إلى نسختين خطيتين من نسخ "المعجم الصغير" فوجد في إحداهما أن الاسم قد وقع كذلك في إسناد الحديث، بينما وقع كذلك في كلا النسختين من كلام الطبراني آخر الحديث.

* أن اسمه قد وقع كذلك عند الإمام المزي في تهذيب الكمال (٥٠٠/١٠) عندما ذكر الفضل هذا فيمن روى عن سعيد بن صدقة.

بينما وقع في المطبوع من "المعجم الصغير" (١١٤٢): "الفضل بن أبي عبدالرحمن". أما الحافظ ابن حجر فقد أسماه: "الفضل بن عبدالرحمن" كما في المطبوع من "تهذيب التهذيب" (٤٨/٤).

(٢) انظر: المعجم الكبير (٤٣٩)، وتهذيب الكمال (٥٠٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٤).

وفاته:

لم أجد لتاريخ وفاته ذكرًا.

أقوال النقاد:

لم أظفر بقولٌ لأحد من النقاد في ذكر الفضل هذا، فضلاً عن تعديله أو تجريحه.

فيبقى الإمام الطبراني- رحمه الله- متفرّدًا بتوثيقه.

وهذا الراوي ليس له- فيما وقفت عليه- سوى هذا الحديث الذي انفرد بإخراجه الطبراني في معاجمه الثلاثة. وعندما أورد الخطيبُ البغداديُّ هذا الحديثَ أثناء ترجمته لوهب بن بقية الواسطي(٢)؛ فإنما أخرجه- الخطيب- من طريق الطبراني، وهذا دليل على نكارته؛ بل قد نصّ الطبراني على تفرُّد الفضل بروايته لذلك عن سعيد بن أبي صدقة، دون بقية تلاميذه. ومثل هذا الراوي لا يُحتمل تفرُّده؛ بل إن تفرُّده بهذا دليل على ضعفه ونكارة روايته، وهذا الراوي مجهول بهذا الوصف.

وبهذا يظهر البعد السحيق بينه وبين درجة التوثيق؛ بل حتى عما دون ذلك من مراتب التعديل، وفي توثيق مثله تساهل بيِّن من الطبراني- رحمه الله-.

---

(١) انظر: المعجم الصغير (١١٤٢)، وتاريخ بغداد (٤٢٦/١٦)، وقارن بما في تهذيب الكمال (١٠١/٨)، (١١٥/٣١).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٦/ ٤٢٦).

الخاتمــة

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

١- مكانة الإمام الطبراني، وعلوّ منزلته في باب الجرح والتعديل.

٢- انتقاؤه أنظف الأسانيد مما في "المعجم الأوسط"؛ لإيداعها في "المعجم الصغير".

٣- عنايته بعبارات التعديل في "الصغير" أعلى بكثير منها في "الأوسط".

٤- الأقرب أن تأليفه للمعجم الصغير كان متأخرًا عن المعجم الأوسط.

٥- تفرُّدُه بتوثيق رواة لم يسبقه غيره إلى توثيقهم؛ فقد استقلّ بتوثيق (٢) راويين، ولولا ذلك لما عرفنا حالهما.

٦- بلغ عدد من تبيّن للباحث صحة ما ذهب إليه الطبراني من توثيقهم (١٠) عشرة رواة من مجموع (١٨) ثمانية عشر راويًا، وهذه يعني صحة توثيقه لأكثر من نصف الرواة محلّ الدراسة.

٧- يبدو أن الثقات كلهم عنده- رحمه الله- في مرتبة واحدة؛ فقد أطلق التوثيق على (٤) أربعة رواة هم في مرتبة "الصدوق" عند أئمة هذا الشأن.

٨- وافق الطبرانيُّ غيرَه من أئمة الجرح والتعديل في توثيقه لعدد (٣) ثلاثة رواة فقط.

٩- التساهل في باب التوثيق ظاهر في منهجه- رحمه الله-؛ فقد وثّق (٣) ثلاثة رواةٍ مجهولين، ورابعًا متروكًا.

١٠- تقارب منهجَي الطبراني وابن حبان في باب التوثيق؛ فقد اتفقا على توثيق (١٢) اثني عشر راويًا دون أن يوافقهما غيرهما من الأئمة، (٤) أربعة منهم دون "الثقة"، وراويان (٢) مجهولان، وآخر متروك، وخمسة

(٥) رواة فقط يبلغون مرتبة "الثقة"؛ فما يُقال عن تساهل ابن حبان يمكن قوله عن الطبراني.

ويوصي الباحث بما يلي:

١- دراسة مناهج الأئمة في باب الجرح والتعديل؛ ففيه معرفة لمناهجهم، وخبرة ودربة للباحثين.

٢- جمع أقوال الطبراني المنثورة في الرواة من خلال كتبه المسندة.

٣- دراسة تلك الأقوال، وموازنتها بأقوال الأئمة الآخرين؛ للوقوف على منهجه، وتأكيد ما خلص إليه الباحث هنا أو نفيه بالأدلّة.

٤-الكشف عن جهود أئمة الجرح والتعديل، وكيف حفظ الله بذلك سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة الكبرى؛ لأبي عبدالله بن بطة، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا نعسان معطي، دار الراية، ط: ٢، ١٤١٥هـ.

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة؛ لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط: بدون، ١٤٠٢هـ.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؛ لأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٥- أخبار القضاة؛ لأبي بكر، محمد بن خلف بن حيان الضبي، الملقَّب "وكيع" (ت٣٠٦هـ)، تحقيق: عبدالعزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، ط: ١، ١٣٦٦هـ. (تصوير: عالم الكتب، ومكتبة المدائن).

٦- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار؛ لأبي الوليد، محمد بن عبدالله الأزرقي (ت٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، ط: ٨، ١٤١٦هـ.

٧- الإرشاد في معرفة علماء الحديث؛ لأبي يعلى، خليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد عمر إدريس، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ للألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، ط: ٢، ١٤٠٥هـ.
٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، ط: بدون، ١٤١٥هـ.
١٠- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛ لأبي الفضل، محمد بن طاهر بن علي المقدسي، ابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٩هـ.
١١- إطراف المُسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار ابن كثير، ط: بدون.
١٢- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد سوى من ذُكر في تهذيب الكمال؛ لأبي المحاسن، محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي، ط: بدون.
١٣- الإكمال في رفع الارتياب عنن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب؛ لأبي نصر، علي بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١١هـ.
١٤- إكمال الإكمال؛ لأبي بكر، محمد بنن عبدالغني، ابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ط: ١، ١٤١٠هـ.
١٥- الأمالي؛ لأبي الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل، ابن سمعون البغدادي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٣هـ.

١٦- الأنساب؛ لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيي المعلمي وآخرين، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، ١٣٨٢هـ.

١٧- البحر الزخّار (مسند البزّار)؛ لأبي بكر، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم، ط: ١، ١٩٨٨- ٢٠٠٩م.

١٨- برنامج الوادي آشي؛ لأبي عبدالله، محمد بن جابر القيسي، الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٠٠هـ.

١٩- التاريخ؛ لأبي زكريا، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز، ط: ١، ١٣٩٩هـ.

٢٠- تاريخ أصبهان؛ لأبي نعيم ، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، ط: ١، ١٤١٠هـ.

٢١- تاريخ الأدب العربي؛ لكارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٣م.

٢٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ لأبي عبدالله، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣م.

٢٣- تاريخ بغداد؛ لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٢٤- تاريخ التراث العربي؛ للدكتور فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.
٢٥- تاريخ دمشق؛ لأبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١هـ)تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط: بدون، ١٤١٥هـ.
٢٦- التاريخ الكبير؛ لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، ط: بدون.
٢٧- تاريخ مدينة صنعاء؛ لأحمد بن محمد بن عبدالله الرازي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: د. حسين عبدالله العمري، دار الفكر، ط: ٣، ١٤٠٧هـ.
٢٨- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لأبي سليمان، محمد بن أحمد بن زبر الربعي، (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة، ط: ١، ١٤١٠هـ.
٢٩- تالي تلخيص المتشابه؛ لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، دار الصميعي، ط: ١، ١٤١٧هـ.
٣٠- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط: بدون.
٣١- تحريم آلات الطرب؛ لأبي عبدالرحمن، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مؤسسة الريان، دار الصديق، ط: ٣، ١٤٢٦هـ.

٣٢- تحفة الأشراف؛ لأبي الحجاج، يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.

٣٣- تذكرة الحفاظ؛ لأبي عبدالله، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث، صُحِّح عن النسخة المحفوظة بمكتبة الحرم- وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، ط: بدون.

٣٤- ترتيب الأمالي الخميسية؛ للشجري، يحيى بن الحسين الحسني، الجرجاني (ت٤٩٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٣٥- تقريب التهذيب؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، صغير أحمد شاغف، دار العاصمة، ط: ٢، ١٤٢٣هـ.

٣٦- تقييد العلم؛ لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، إحياء السنة النبوية، ط: بدون.

٣٧- تهذيب التهذيب؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.

٣٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لأبي الحجاج، يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٣٩- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة ةأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لأبي بكر، محمد بن عبدالله بن محمد القيسي، الدمشقي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٩٩٣م.

٤٠- الثقات؛ لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ط: ١، ١٣٩٣هـ.

٤١- جامع بيان العلم وفضله؛ لأبي عمر، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤١٤هـ.

٤٢- الجرح والتعديل؛ لأبي محمد، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند- دار إحياء التراث العربي، ط: ١، ١٢٧١هـ.

٤٣- جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني؛ لأبي زكريا، يحيي بن عبد الوهاب بن إسحاق بن منده العبدي (ت٥١١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط: ٢، ١٤٠٤هـ.

٤٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نعيم ، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط: بدون، ١٤٠٩هـ.

٤٥- الدعاء؛ لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٣هـ.

٤٦- دليل مؤلفات الحديث الشريف؛ لمحي الدين عطية وآخرين، دار ابن حزم، ط:٢، ١٤١٨هـ.

٤٧- ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل؛ لأبي عبدالله، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب (ضمن أربع رسائل في علوم الحديث)، ط: ٥، ١٤١٠هـ.

٤٨- الرحلة في طلب الحديث؛ لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٣٩٥هـ.

٤٩- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة؛ للشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، بعناية: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط: ٥، ١٤١٤هـ.

٥٠- زوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة؛ ليحيى بن عبدالله الشهري، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٥١- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم؛ لأبي عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ط: ١، ١٤١٤هـ.

٥٢- سؤالات السلمي للدارقطني؛ لأبي عبدالرحمن، محمد بن الحسين النيسابوري، السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، د. خالد الجريسي، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

٥٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة؛ لأبي عبدالرحمن، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، ط: ٢، ١٤٢٠هـ.

٥٤- السنن الكبرى؛ لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: ٣، ١٤٢٤هـ.

٥٥- السنن الكبرى؛ لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، ط:١، ١٤٣٢هـ. (الإحالة على هذه الطبعة بالتنصيص عليها).

٥٦- السنن؛ لأبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٤هـ.

٥٧- سير أعلام النبلاء؛ لأبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ.

٥٨- شرح علل الترمذي؛ لزين الدين، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم همام سعيد، مكتبة المنار، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

٥٩- شرح مشكل الآثار؛ لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٦٠- صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)؛ لأبي حاتم، محمد بن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

٦١- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)؛ لأبي عبدالله، محمد ابن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار السلام للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٦٢- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل)؛ لأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، ط: ١، ١٤١٩هـ.

٦٣- الضعفاء الكبير؛ لأبي جعفر، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٦٤- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية؛ لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٢هـ.

٦٥- الطب النبوي؛ لأبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: د. مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

٦٦- العلل المتناهية؛ لأبي الفرج، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية- فيصل آباد، ط: ٢، ١٤٠١هـ.

٦٧- العلل ومعرفة الرجال؛ لأبي عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، ط: ٢، ١٤٢٢هـ.

٦٨- علم الرجال، نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع؛ لأبي ياسر، د. محمد بن مطر الزهراني (ت١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٦٩- علوم الحديث؛ لأبي عمرو، عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتـــر، دار الفكر- دار الفكر المعاصر، ط: بدون، ١٤٠٦هـ.

٧٠- عمل اليوم والليلة؛ لابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَري (ت٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، ط: بدون.

٧١- العيال؛ لأبي بكر، عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبدالرحمن خلف، دار ابن القيم، ط: ١، ١٤١٠هـ.

٧٢- غاية النهاية في طبقات القراء؛ لأبي الخير، محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية (عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: ج. برجستراسر).

٧٣- الغيلانيات؛ لأبي بكر، محمد بن عبدالله البزاز، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد، ، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٧٤- فتح الباب في الكنى والألقاب؛ لأبي عبدالله، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٧٥- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي؛ لشمس الدين، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، ط: ١، ١٤٢٤هـ.

٧٦- فضائل المدينة؛ لأبي سعيد، المفضّل بن محمد الجَنَدي (ت٣٠٨هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، دار الفكر، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

٧٧- فضائل مكة؛ لأبي سعيد، المفضّل بن محمد الجَنَدي (ت٣٠٨هـ)، تحقيق: أبي عبيدة جودة محمد، ط: ١، ١٤٤١هـ.

٧٨- الفوائد؛ لأبي القاسم، تمام بن محمد بن عبدالله الرازي (ت٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٧٩- القدر؛ لأبي بكر، جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٨٠- الكامل في ضعفاء الرجال؛ لأبي أحمد، عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٨١- كتاب الضعفاء والمتروكين؛ لأبي الفرج، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٨٢- كتاب المجروحين من المحدثين؛ لأبي حاتم، ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

٨٣- الكنى والأسماء؛ لأبي بشر، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٨٤- الكنى والأسماء؛ لأبي الحجاج، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٨٥- لسان الميزان؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

٨٦- المؤتلف والمختلف؛ لأبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٨٧- المتـَّفِق والـمُفترق؛ لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد صادق الحامدي، دار القادري، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٨٨- المتكلمون في الرجال؛ لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب (ضمن أربع رسائل في علوم الحديث)، ط:٤، ١٤١٠هـ.

٨٩- مجرَّد أسماء الرواة عن مالك؛ لأبي الحسين، يحيى بن عبدالله بن علي القرشي، المعروف بالرشيد العطار (ت٦٦٢هـ)، تحقيق: سالم بن أحمد السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٩٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ لأبي بكر، نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الفكر، ط: بدون، ١٤٠٨هـ.

٩١- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن؛ لأبي الفرج، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٩٢- المسند؛ لأبي الحسن، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠هـ)، مراجعة وتعليق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، ط: ١، ١٤١٠هـ.

٩٣- المسند؛ لأبي عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط: ٢، ١٤٢٩هـ.

٩٤- المسند؛ لأبي عوانة، يعقوب بن إسحاق النيسابوري (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، ط: ١، ١٤١٩هـ.

٩٥- مسند الشاميين؛ لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٩٦- مسند الشهاب؛ لأبي عبدالله، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط: ٢، ١٤٠٧هـ.

٩٧- مشاهير علماء الأمصار؛ لأبي حاتم، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، ط: ١، ١٤١١هـ.

٩٨- المصنّف في الأحاديث والآثار؛ لأبي بكر، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٩٩- المعجم؛ لأبي بكر، محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤١٨هـ.

١٠٠- المعجم الأوسط؛ لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله ابن محمد، وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، ط: بدون.

١٠١- معجم البلدان؛ لأبي عبدالله، ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، ط: ٢، ١٩٩٥م.

١٠٢- المعجم الصغير؛ لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي، دار عمار، ط: ١، ١٤٠٥هـ.

١٠٣- المعجم الكبير؛ لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط: ٢، التاريخ: بدون.

١٠٤- المعجم المفهرس؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادِيني، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤١٨هـ.

١٠٥- المعرفة والتاريخ؛ لأبي يوسف، يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٠هـ.

١٠٦- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار؛ لأبي محمد، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

١٠٧- المغني في الضعفاء؛ لأبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حازم القاضي، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٨هـ.

١٠٨- مكارم الأخلاق؛ لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

١٠٩- الموقظة؛ لأبي عبدالله، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط: ٢، ١٤١٢هـ.

١١٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ لأبي عبدالله، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، ط: ١، ١٣٨٢هـ.

١١١- ناسخ الحديث ومنسوخه؛ لأبي حفص، عمر بن أحمد بن عثمان، ابن شاهين البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة المنار، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

١١٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر؛ لأبي الفضل، أحمد بن علي بنن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، ط: ٣، ١٤٢١هـ.

١١٣- وصايا العلماء عند حضور الموت؛ لأبي سليمان، محمد بن عبدالله ابن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: صلاح الخيمي، وعبدالقادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، ط: ١، ١٤٠٦هـ.